سلسلة الثقافة الوالدية
إشراف : د . كاميليا عبد الفتاح

طفلك والثقافة الموسيقية

تأليف د / سعاد الزيانى
مدرس بقسم تربية الطفل كلية البنات
جامعة عين شمس

دار النهضة العربية
٣٢ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة

هـذا الكتـاب

يهدف هذا الكتاب إلى تنمية الوعى الجمالى والثقافة الموسيقية لدى الطفل – حتى يحقق له النمو المتوازن المتكامل – والإنسجام النفسى الداخلى، فينشأ الطفل تنشئة سليمة جيدة – ويشب مواطناً مبدعاً ، قادراً على تحمل مسئولية التقدم وتطور المجتمع ومواجهة متطلبات القرن الحادى والعشرين .

ويتضمن الكتاب خمسة فصول : –

* **-الفصل الأول:** ويناقش أثر البيئة المنزلية فى تنمية الوعى الجمالى للطفل وتثقيفه موسيقياً .. حيث أن المنزل هو المدرسة الأولى فى حياة الطفل وفى هذا الفصل توضح المؤلفة العوامل اللازم توافرها لجعل المنزل بيئة صالحة لتثقيف الطفل موسيقياً وتقدم بعض الإرشادات للأم لتنمى فى طفلها قدراته الموسيقية، كما تقدم بعض الأغانى البسيطة التى تصلح للطفل فى مرحلة ما قبل الحضانة، وطريقة صنع الآلات الإيقاعية التى يمكن أن تصنعها الأم بمساعدة الطفل ، ويستخدمها الطفل فى اللعب ومصاحبة الأغانى البسيطة التى تعلمها له الأم .

* **-الفصل الثانى:** وفيه توضيح المؤلفة دور الحضانة فى تكوين شخصية الطفل، والصفات الواجب توافرها فى مشرفة الحضانة، والإمكانيات اللازمة لإعداد هذه المشرفة من الناحية الموسيقية .

ثم تشير المؤلفة إلى الأنشطة الموسيقية داخل الحضانة والوسائل المستخدمة فى هذه المرحلة لتوصيل الثقافة الموسيقية للطفل وأهمها القصة الموسيقية الحركية، مع عرض بعض الأمثلة للقصة الموسيقية الحركية وطريقة تقديمها للطفل وتحقيق الأهداف الموسيقية والتربوية منها .

* **-الفصل الثالث:** ويتحدث عن الموسيقى فى رياض الأطفال والمقدمات الأساسية التى يلزم توافرها فى معلمة رياض الأطفال .. وأيضاً الوسائل التى تناسب هذا المرحلة لتوصيل الثقافة الموسيقية للطفل . وأهم هذه الوسائل

الألعاب الموسيقية الغنائية، مع عرض لبعض الأمثلة للألعاب الموسيقية الغنائية واستخدامها في تنمية التذوق الموسيقى للطفل وتعريفه بالعناصر الأساسية للموسيقى .

*-**الفصل الرابع:** ويحتوى على مجالات الأنشطة الموسيقية فى رياض الأطفال، ودورها فى رعاية مواهب الأطفال وتنمية قدراتهم الموسيقية والإبداعية، كما يحتوى على بعض الإرشادات لمعلمة رياض الأطفال فى اختيار الأعمال التى يقوم بأدائها فرق النشاط الموسيقى من غناء أو عزف آلات الإيقاعية، وأيضاً بعض النماذج اللحنية الموزعة على آلات الباند .

*-**الفصل الخامس:** ويتحدث عن تثقيف الطفل موسيقياً من خلال وسائل الإعلام «الإذاعة والتليفزيون والمسرح والكتب والمجلات» .

كما يتعرض للمشكلات التى تعترض ثقافة الطفل الموسيقية وتعوقها وكيفية التغلب عليها، والحلول المقترحة للقضاء على معوقات انتشار الثقافة الموسيقية وتنمية الوعى الجمالى للطفل .

د. كاميليا عبد الفتاح

المشرفة على سلسلة الثقافة الوالدية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـة

لا شك أن الأمة التى يتمتع أبناؤها بوعى موسيقى متميز تعتبر أمة راقية، لأن الفنون عامة والموسيقى خاصة مرآة لرقى الشعوب وحسن ذوقها ورفعته .. وقد شهد بذلك كبار المربين منذ أمد بعيد. ومرحلة الطفولة هى أهم مرحلة من مراحل العمر الإنسانى، يتوقف عليها تحديد الشخصية ورسم دورها فى الحياة وإسهامها فى التطور.. لذلك فإن تنمية الوعى الجمالى والفنى لدى الطفل يعود بآثار إيجابية فى تشكيل عقله ووجدانه وتكوين شخصيته ويساعد على تنمية امكانياته وتحويلها إلى قدرات حقيقية وطاقة خلاقة، مما يسهم فى تنشئة مواطن مبدع قادر على العمل والبناء والتنمية فى أى مجال وقادر على تحمل مسئولية التقدم ومواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين.

إن أطفالنا هم مستقبل الأمة والغد الواعد الذى نأمل أن يكون مشرقاً. وقد قدمت الدراسات الحديثة الكثير من المناهج والأدوات والأساليب المتنوعة فى تنشئة الطفل تنشئة سليمة وجيدة ولكن الوعى الجمالى هو الركيزة التى يمكن أن تستند عليها زوايا الأنشطة المعرفية للطفل .. وهو من المرونة بحيث يمكن أن يوظف فى مجالات مختلفة من أنشطة الطفل «العلمية والدينية والبيئية والأخلاقية».

وعندما نتكلم عن الوعيى الجمالى فإن المقصود به الإهتمام بتنمية الفن والإحساس به عند الطفل سواء كان الرسم الموسيقى أو الأدب. ومجال حديثنا فى هذا الكتاب هو الموسيقى وتنشئة الطفل بالوعى الموسيقى والإستمتاع بها. وأرجو أن يساعد هذا الكتاب فى بيان ما يمكن أن نقدمة لأطفالنا فى مجال الموسيقى حتى نرعى وننمى وعيهم الجمالى لها.. فإن إغفال هذا الجانب بالنسبة للطفولة يمكن أن يؤدى إلى إنعدام التوازن وضياع الإنسجام النفسى فى داخله.. ولعل نقص الوعى الجمالى لدى بعض الأطفال هو سبب ظاهرة العنف والإنحراف الخلقى التى نلاحظها جميعاً.

ولا ننسى قول الشاعر

إن رمت عيشاً فى الحياة أنيقاً   فاسلك إليه من الفنون طريقاً

واجعل حياتك غضةً بين الورى   بالشعر بالتصوير بالموسيقى

وفقنا الله إلى مافيه الخير لأطفالنا ولإمتنا   المؤلفة

د / سعاد الزيانى

"الفصل الاول"

" تنمية الوعى الجمالى للطفل "

من الصعب أن يدرك الطفل الجمال منذ مولاده فى ا الإدراك يحتاج إلى رصيد من التجربة ولكن بعض الدراسات المهتمة بنمو الطفل أثبتت أن هناك مجالات متعددة يرتقى الطفل من خلالها معرفياً ، مثل مجالات الإدراك والمعلومات والذاكرة ، فالطفل يستطيع إدراك الألوان والأشكال .

" وكذلك يستطيع إدراك الأصوات وتميزها " . فكما تتحرك عيناه فى متابعة نقطة ضوء ، أو لون أو شكل خاص ، نراه يلتفت إلى مصدر صوت إيقاعى ، أو ينام على أصوات أغانى المهد التى تغنيها له الأم ، ويمكن حصر مكونات الجمال عند الطفل فى خمسة أشياء هى .

(اللون – الصوت – الضوء – الحركة – الايقاع) •

فاللون الفاقع يجذب انتباه الطفل ويشعره بالسرور والفرح . وصوت الام وهمهمتها بالغناء ومداعبتها للطفل يسعده ويهدئه كما أن إنعكاس الضوء بواسطة لعبة أو مرايا يستأثر بانتباهه تماماً، والتقلب والمرجحة والحركة المنتظمة تؤثر فى الطفل تأثيرات مختلفة من الهدوء للمرح والسعادة ، وصوت الإيقاع فى أغنية أو موسيقى أو حتى بالتصفيق والنقر على الأسطح الرنانة يشد انتباهه ويسعده .

والطفل فنان بطبعه ، مهما كان مستوى البيئة التى يعيش فيها ، أى أن الوعى الجمالى لدى الطفل أساسى فى فطرته ، فإذا اهتممنا بترقية هذا الوعى وتوسيع مجاله لدى الطفل فإننا نستطيع أن نطور التعليم من خلاله ، وهذا يقتضى وعى الأم والأسرة والمعلم الذى يتولى تعليم الطفل بأهمية هذا الجانب فى تنشئته .

والهدف هنا من تنمية وترقية الوعى الجمالى للطفل هو أن نصل بأطفالنا إلى أن يكونوا مبدعين ، لأن الإبداع هو قدرة الفرد على أن يتفاعل مع موضوع مألوف بشكل غير مألوف ، فيبتكر نموذجاً أو تصميماً أو نظرية جديدة يضيف بها إلى تقدم وطنه ورقيه .

ولكى نصل بالطفل إلى مرحلة الإبداع يجب مراعاة تهيئة المكان المناسب الذى يستطيع أن يلعب فيه بحرية . وتقديم الإمكانيات المتنوعة للتشكيل الفنى لديه ، وتشجيعه عندما يقلد الأصوات كأصوات الطيور والحيوانات " وتحريك قدرته على الممارسة الإيقاعية بكل أشكالها .

وهنا نستطيع القول بأن اللعب بالنسبة للطفل ، ليس تفريغاً لطاقته الزائدة بل هو النشاط الجاد بالنسبة له . فهو يستطيع التعبير من خلاله عن مشاعره وعواطفه وانفعالاته من خلال الوسيلة التى تقدم إليه " الألوان – الصلصال – الاورج الصغير – البيانو – آلات الإيقاع " .

ولا شك أن هناك ارتباطاً عاماً بين تطور الوعى الجمالى لدى الطفل وبين نمو الذكاء عنده .

– أثر البيئة المنزلية فى تثقيف الطفل موسيقياً –

المنزل هو المدرسة الاولى فى حياة الطفل ، ولكى ينشأ الطفل ولديه وعى جيد وتذوق حساس لجمال الموسيقى ، يجب أن تكون البيئة المنزلية مناسبة لهذا الوعى والتذوق ، بمعنى أنه يجب أنه يتوفر فى هذه البيئة فهماً جيداً للموسيقى ومعرفة ملائمة بكيفية تنمية الحس والذوق لدى الطفل .

وينمو هذا الحس والذوق لدى الطفل بداية عن طريق الأم ، التى تشبع أحاسيسه وتلطفها بغنائها لبعض الترنيمات التى تحفظها وترددها حين تهز مهده الصغير لينام ، أو تداعبه بالغناء وهى تطعمه أو تحممه .

فوجود الأم التى تحب الموسيقى ، والأغنية الجميلة ذات المعانى المفيدة للطفل ، هو وجود أساس لإعطائه الإحساس الإيجابى بجمال الموسيقى ومدى تأثيرها عليه ، مما يجعل البيت هو أول مكان يتلقى فيه الطفل كل ما يمكن أن يجعل من حياته القادمة حياة جميلة مريحة مليئة بالحب والحنان والمشاعر الدافئة التى تسير بالطفل فى الإتجاه الصحيح نحو تلقى الجمال والإحساس به .

ولكى يكون المنزل بيئة صالحة لتنمية الوعى الجمالى لدى الطفل وتنمية ثقافته الموسيقية وتذوقه الفنى لابد من وجود العوامل الآتية :

١– الأم ذات الثقافة الموسيقية الجيدة إلى جانب الثقافة العامة .

٢– الأغنية التى تترنم بها الأم على مسامع طفلها ذات الكلمة اللطيفة المعبرة واللحن الجميل والمعانى الإيجابية المفيدة .

٣– الأدوات اللازمة لنقل هذا الحس الموسيقى إلى الطفل من الآت إيقاعية خفيفة " يمكن تصنيعها من الادوات المتوفرة فى البيئة المنزلية " وألات موسيقية صغيرة مساعدة .

(١) – الثقافة الموسيقية للأم :

ليس من الضرورى أن تكون الأم دارسة للموسيقى حتى يتوافر لديها الحس الموسيقى والثقافة الموسيقية اللازمة لتثقيف طفلها موسيقياً وتنمية وعيه بجماليات الموسيقى فقد كانت الأم منذ القدم تغنى لطفلها وتصفق له بإيقاعات مختلفة وتنقر له على بعض الأسطح الرنانة كالأوانى المنزلية أو المناضد الصغيرة ، كى يتفتح وعيه للإيقاع والنغم ، ولم تكن الأم ذات تعليم موسيقى أو حتى عام ولا يغفل أحد أهمية أثر الأغنية الشعبية فى تنمية الحاسة الموسيقية لدى الطفل والتى يمكن أن تكون عاملاً هاماً فى تكوين مداركه، وإطلاق العنان لخياله وإبداعه الفنى، فأغانى الطفولة الشعبية التى كثيراً ما تترنم الأم بها فى مناغاتها لطفلها تحمل قيماً إجتماعية موروثة ولها ألحان سهلة محببة وهى تواكب حياة الطفل من المهد إلى أن يشب عن الطوق ، فهو يسمعها وهو ينام فى هدهدة أمه

ويسمعها فى المناسبات المفرحة كأعياد الميلاد او ميلاد طفل جديد ويسمعها من اخوته الاطفال الأكبر وهم يلعبون .

وقد احتفظت أغانى المهد حتى الآن بهذه الهمهمات التى تعتمد على نص قصير متكرر يؤدى على إيقاع هادئ خفيف يناسب إهتزاز الطفل فى مهده و بين يدى الأم وتبطيء سرعة الإهتزاز تدريجياً عندما يسكت الطفل أو يداعب النوم جفونه اما اللحن فهو بسيط جدا ولا يتعدى نغمتين أو ثلاث، ليس لهذا اللحن ميزان محدد او مصاحبة آلية او إيقاعية بل يصاحب بخبطات خفيفة على كتف الطفل أو ظهره فيغالبه النعاس من جراء رتابة الأداء المصحوبة بهزات خفيفة بالغة الحنان .

كما تحتوى الأغانى الشعبية أيضا على اغانى المداعبة وملاعبة الطفل وهى عكس أغانى المهد إذ تؤدى والطفل مستيقظ ويراد بها تنشيطه وملاعبته على إيقاع منتظم يواكب حركة الطفل وألحان هذه الأغانى أيضاً قصيرة مكررة بسيطة التركيب وتغنى بشكل يغلب عليه الإرتجال وليس لها مصاحبة إيقاعية ولكن حركة الطفل هى التى تشكل الإيقاع الذى تقوم عليه الأغنية ، ومن هذه الأغانى .. تلك التى تؤدى للطفل فى أثناء محاولاته الأولى لممارسة المشى .

حـابـا حابـه حابـه
تـاتـا خطى العتبة

أو تلك التى تؤدى للطفل لتعلمه التصفيق بيديه

سوسه سوسه سوسه
سوسه كف عروسة
سوسة واللى يصقف
ماما تديله بوسة

وأغانى الطفولة عامة تبنى على درجات صوتية محدودة ومسافات لحنية متباينة تتراوح بين درجة صوتية واحدة وبين أربع درجات متتالية ، وتتميز بتتابع الدرجات الصوتية وقلة القفزات ، وعدم وجود زخارف لحنية أو حليات ، وتبنى على أشكال إيقاعية بسيطة ، وفى غالبية أغانى الطفولة تصاحب بإيقاع حركة اللعب أو بالتصفيق بالأيدى أو الأرجل أو بإستخدام آلات إيقاعية بسيطة كالشخاليل أو المراكش، وتستطيع الأم أن تصنع بعض آلات الإيقاع من الخامات الموجودة لديها فى المنزل بقليل من الوقت والمجهود لتشد إنتباه طفلها وتنمى لديه الإحساس الإيقاعى .

وفيما يلى طرق بسيطة لتصنيع بعض الآلات الإيقاعية فى البيت وفى الروضة ويمكن أن يصنعها الأطفال بأنفسهم .

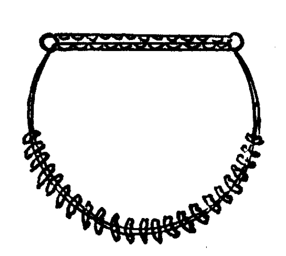
أ) آلة الجلاجل : بقليل من أغطية زجاجات المياه الغازية وحبل من السلك المقوى ومقبض من الخشب نستطيع أن نصنع آلة جلاجل وذلك كما يلى :

١ - نثقب أغطية زجاجات المياه الغازية بمسمار

٢ - نمرر قطعة السلك فى الأغطية

٣ - تثبت طرفى السلك بمقبض الخشب

" صورة الجلاجل "



ب) آلة المراكش : بعلبة من البلاستيك وقليل من الحصى أو الحبوب ويد مـن الخشـب وورق لاصق ملون نستطيع أن نصنع آلة المراكش وذلك كما يلى :

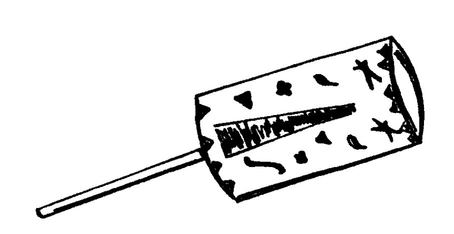
١ - نضـع الحصى أو الحبوب بداخل العلبة البلاستيك .

٢ - نغلق العلبة بغطائها أو بغطاء من الورق الكارتون ونلصق الغطاء بها .

٣ - نلف الورق الملون حول العلبة من جميع إتجاهاتها ونلصقه عليها .

٤ - نلصق اليد الخشبية بغطاء العلبة ونلف حولها من نفس الورق الملون اللاصق .

"صورة المراكش"

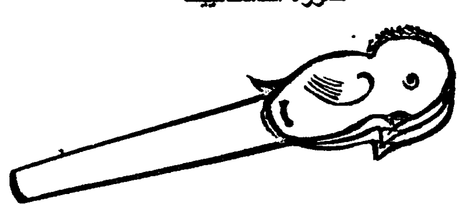


جـ) آلة الكاستانييت : بقطع من ورق الكارتون المقوى وأستيك نستطيع أن نصنع آلة كاسـتانييت كما يلى :

١ - نقص أربع قطع من ورق الكارتون المقوى على شكل بطة أو كتكوت أو أى شكل محبب للأطفال .

٢ – نقص قطعة أخرى أطول من هذه القطع وعـ ـنس الشكل
٣ – نثقب هذه القطع ثقبين متجاورين ثم نلون الشكل بألوان زاهية تلفت إنتباه الطفل
٤ – نضع القطعة الطويلة بين القطع المشكلة على شكل بطة أو كتكوت بحيث تكون قطعتين فوقها وقطعتين تحتها
٥ – نمرر الأستيك فى الثقوب الموجودة فى قطع الكرتون ونعقده بحيث تصبح القطع متصلة ببعضها من جانب واحد

" صورة الكاستانييت "



د) آلة الـدف :

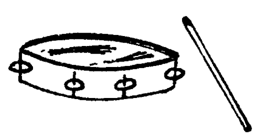
بعلبة من علب الحلوى المصنوعة من الفيبر، وعصا رفيعة من الخشب نستطيع أن نصنع آلة الـدف كما يلى :

١ – نقص دائرة بنفس قطر العلبة من الورق الملون ونلصقها على قاع العلبة من الخارج، ثم نقص شريط من نفس الورق ونلصقه على محيط العلبة الجانبى فيصبح لدينا دف ملون جميل .
٢ – نلف شريط من نفس الورق الملون على العصا الرفيعة التى يضرب بها على الـدف .
٣ – من الممكن إضافة صنوج صغيرة للدف بتفريغ مستطيلات صغيرة فى جانب العلبة ووضع كل صنجين فى مسمار ثم تثبيت المسامير فى المستطيلات المفرغة على جانب العلبة .

صورة الدف بدون صنوج



صورة الدف بالصنوج



وإذا كانت هذه الآلات تستخدمها الأم فى البداية لجذب انتباه طفلها وتسليته بأصواتها ، فإنهـا بعد فترة قصيرة ، وعندما يبدأ الطفل فى الحركة والمشى واللعب وتصبح لديه القدرة على التحكم فى عضلات يديه"، يمكن أن تستخدم فى اللعب والعزف ومصاحبة أغانى الطفل البسيطة التى تعلمها لـه الأم .

إن الطبيعة تزود الطفل بإستعدادات نظرية خاصة بالموسيقى هى الإيقاع واللحن والغناء . ويتجلى ذلك فى حركات الطفل والاصوات التى تصدر عنه منذ ولادته وبمجرد أن يستطيع الطفل الإمساك بأية اداة فإنه يدق بها بشكل إيقاعى منتظم ، لذلك فإن هذه الآلات الإيقاعية البسيطة تشكل للطفل دنيا بهيجة من الإيقاع والحركة والصوت ومن واجب الأم فى هذا المجال ، الحرص على تنبيه وعى الطفل للإيقاع سواء بالتصفيق باليد مع الغناء أو بالنقر الإيقاعى على الآلات الإيقاعية أو بإستخدام فرقعة الأصابع والربت على الكتفين والفخذين ، فمسايرة الطفل لهذه الأنماط الإيقاعية يكون من الحركات التلقائية والممتعة لدية إذيعتبرها ألعاباً مسلية .

وبطبيعة الحال يصاحب هذه الألعاب الإيقاعية غناء بسيط لأغنيات قصيرة تعبر عن دنيا الطفل وما تحتويه من خيال جميل وحوارات ممتعة وأحداث مسلية طريفة .

وفى مرحلة ما قبل الحضانة تستطيع الأم أن تفتح مدارك طفلها عن طريق الغناء واللعب بأن تغنى له أغنيات عن الحيوانات فيتعرف من خلالها على القطة والكلب والعصفور والارنب .. إلخ ، أو تغنى له أغنيات عن الأكل فيعرف من خلالها اللبن والبيض واللحوم والفاكهة وغيرهم أو تغنى له أغنيات عن أعضاء جسمه فيتعرف من خلالها على يديه وعينيه وأرجله وأذنيه إلخ .

وفيما يلى نماذج لبعض الأغانى البسيطة التى تصلح لهذه المرحلة ...

(١)- أغنية بعنوان " إعرف أعضاء جسمك "

كلمات ولحن: سعاد الزيانى .

كلمات الأغنية :-

صقف صقفـــه	وخبـــط خبطـــة
دبـدب عــالأرض	بـرجليـــك (مرتين)
هـز كتافـــك	ميـل واتمرجح (مرتين)
شـاور عالنجمـة	بـايــــديـــك
شــم الــوردة	بمنــاخـــيـرك
بص على الصورة	بعيــنـيـــــك
إسمع إسمع بودانك	صوت ماما بتنادى عليك

موسيقى الأغنية :-



(٢)- أغنية بعنوان" القطة "

كلمات ولحن: سعاد الزيانى .

كلمات الاغنية :-

نيـــاو نيـــاو نيـــاو نيـــاو بـــس بـــس بـــس

قطة بتجرى معايـا وتلعب بـــس بـــس بـــس

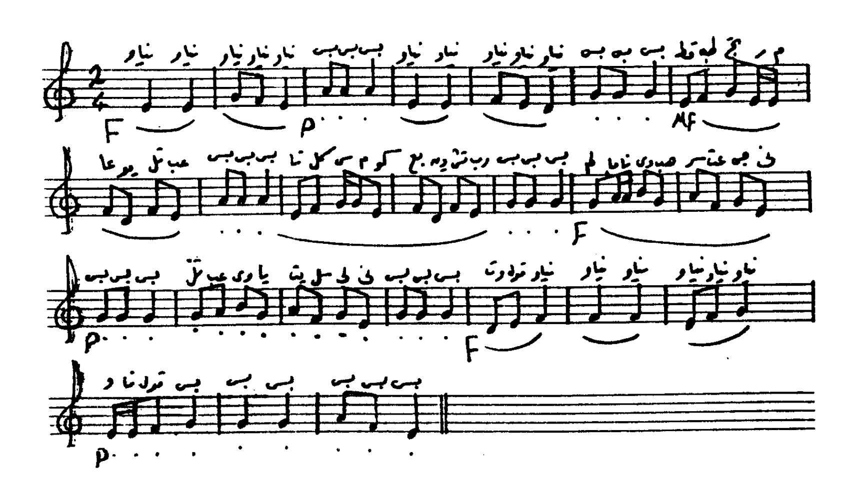
تأكل سمكة وبعدين تشرب بـــس بـــس بـــس

لما أناديها بسرعـــة تجينى بـــس بـــس بـــس

تلعـــب ويـــايـــا تسلينـــــى بـــس بـــس بـــس

وتقـول نيـاو نيـاو نيـاو نياو وأنا اقول بس بس بس

موسيقى الأغنية :-



(٣) - أغنية بعنوان "العصافير"

كلمات ولحن سعاد الزيانى

كلمات الأغنية

صوصوصو احنا العصافير　　صوصوصو بنحب نطير

ونرفرف بجناحاتنا　　ونغنى سوا بالمناقير

صو صو صو　　صو صو صو

صوصوصو احنا العصافير

موسيقى الأغنية :-



(٤) - أغنية بعنوان " الأكل "

كلمات ولحن سعاد الزيانى

كلمات الأغنية

يالـلا ناكـل هم هم هم　　بيضـه وجبنـه وتفاحـه

يااللا نشرب تيكـى لم لم　　اللبـن اشربـه بالراحة

علشان أكبر وابقى شديد　　نشاط وقوة وصحة حديد

هـم هـم هـم　　تيكـى لـم لـم

موسيقى الأغنية :-



(٥) - أغنية بعنوان " الكتاكيت "

كلمات ولحن سعاد الزيانى

كلمات الأغنية

الكتاكيــت الحلــوة النونــو	بتغنـــى للدفـــا والنـــور
تاكل قمـــح وتشـــرب ميـــه	وتلـــف فى دايـــرة وتدور
توت توت توت توت توت	توت توت توت توت توت

موسيقى الأغنية :-



(٦) - أغنية بعنوان " الكلب "

كلمات ولحن سعاد الزيانى

كلمات الأغنية

بوبــى كلب ظريف ولطيف	لكن عقلـــه شويـــة خفيـــف
كان بيحــب يعاكــس غيره	كان شغــال ضـــرب وتخطيف
أذى نفسه وبقــى كله جروح	مكروه من أصحابــه وحيــد
واتنــدم على كل شقاوتـــه	واتغيـــر بقـــى بوبـــى جديـــد

موسيقى الأغنية :-

Moderato

(٧) - أغنية بعنوان "طفل شقى"

كلمات ولحن سعاد الزيانى

كلمات الأغنية

الولد اللـــى اسمه أسامه   على وشــــه كـــام علامـــة
عارفين سببهـــم ايـــه ؟   وشقاوتـــه جابت لـه ايـــه ؟
الكلـــب هجـــم عليـــة   خربـــش وشـــه وايديـــه
علشـــان دايمـــاً يعاكسه   ويشـــده مـــن رجليـــــه

موسيقى الأغنية :-



(٨) أغنية بعنوان "الحيوانات الأليفه"

كلمات ولحن سعاد الزيانى

كلمات الأغنية

أنا عنـــدى قطــه جمليــه   وكمــــان أرنـــب وكلـب
بالاعبهـــــم كل ليلـــــــه   وحياتنـــــا كلهـــا حـــب
القطـــــة تســـن سنانهـــا   وتدور تجرى ورا للفار
والفـــار من خوفه منهـا   بقى يجـــرى بالمشـوار
وتعالى شـــوف الأرنب   لما ينـــــــط ويتشقلب
أول ما يخــــاف بيهرب   لو شاف ديب ولا تعلب
والكلـــب يحب ياكـــــل   والكلب يحـــب يشـرب
والكلـــب يحب يجــرى   وعمــــره أبـداً ما يتعب

ملحوظه : تدرس لطفل الحضانه على أجزاء

موسيقى الأغنية :



" الفصل الثاني "

- دار الحضانة -

وإذا كنا نحمل الأم المسئولية الكبرى في تفتح الوعي الجمالي عند طفلها وتنمية حاسته الموسيقية واستعداده الفطري لتذوق الموسيقى ، فإننا أيضاً لا نستطيع أن نغفل دور الحضانة التي تستقبل الطفل وهو في السنة الثالثة من عمره إن لم يكن قبل ذلك ، وهذه السنة في حياة الطفل من أخطر المراحل التي يمر بها حيث يكون أشبه بقطعة الصلصال يسهل تشكيله وتكوين أساسيات شخصيته . لذلك يجب أن تكون هذه المرحلة محل إهتمام ورعاية من كل القائمين على تربية الطفل، فالمشرفة على دار الحضانة يجب أن تتحلى بصفات ومؤهلات خاصة تجعلها قادرة على تربية الأطفال ورعاية مواهبهم وتنمية إستعداداتهم الفطرية والأخذ بيدهم إلى ثقافة موسيقية جيدة . فإن إستطعنا أن نعد ونؤهل جيلاً من المشرفات المتمتعات بهذه الصفات والخبرات، إذن لكان أطفالنا بين أيدٍ أمينة واعية، وحينئذ نطمئن على ثقافتهم الروحية والموسيقية وعلى تكوين شخصياتهم بطريقة متوازنة سليمة ، ويكون المستقبل مشرقاً فعلاً لأنه قائم على أفراد أسوياء لديهم الحس الإنساني والوعي الجمالي، بعيدين عن الضعف والإنحراف ..

وللوصول إلى إعداد وتأهيل هذه المشرفة الواعية لدار الحضانة يجب تهيئة المراحل التعليمية اللازمة في الموسيقى لإعداد وتدريب المشرفات على تثقيف الأطفال موسيقياً، سواء كان ذلك عن طريق مدرسة أو معهد موسيقى أو دورات تثقيفية فعالة نضمن من خلالها وجود المشرفة المهيأة موسيقياً والمعدة تربوياً لتوصيل الثقافة الموسيقية للطفل بشكل لائق وسليم، فإن الإعتماد على هذه المرحلة في تنشئة الطفل وتنمية ذوقه للموسيقى وثقافته الموسيقية الأولية، تساعده مستقبلاً على إختيار اللائق من ألوان الغناء والموسيقى وتكون لديه حس مرهف في إنتقاء الجيد لمتابعة ثقافته .

وقد تنبهت الدولة إلى أهمية وجود هذه النوعية من المعاهد أو الكليات المتخصصة التي تهدف إلى تخريج معلمات قادرات على التدريس في رياض الأطفال ودور الحضانة وأنشئت أول كلية لرياض الأطفال سنة ١٩٨٨ وقد أسستها الأستاذة الدكتورة كاميليا عبد الفتاح، وتفرعت فيما بعد أيضاً شُعب لرياض الأطفال في بعض كليات التربية، وأصبحت مادة التربية الموسيقية عنصر أساسي ضمن مناهج هذه الشُعب .

الإمكانيات اللازمة لإعداد مشرفة الحضانة من الناحية الموسيقية :

١ - يجب أن تجتاز الطالبة المتقدمة لدراسة هذا المجال إختباراً لقدرتها الموسيقية فمشرفة الحضانة يجب أن تكون لديها الموهبة الموسيقية والقدرة على الغناء الصحيح حتى تستطيع أن تتعهد الطفل موسيقياً وتربيه وجدانياً .

٢ - يجب أن تكون الطالبة قادرة على العزف على إحدى الآلات اللحنية ، وبعض الآلات الإيقاعية

٣ - يجب أن يكون عندها تفهم كامل للإمكانيات المتنوعة الفنية الموسيقية لنمو الطفل من خلال اللعب .

٤ - يجب أن تتمتع بالخيال الواسع والصبر على الأطفال .

٥ - لابد أن يكون لديها إيمان عميق بأهمية الموسيقى ودورها فى التربية .

وحتى تتحقق سعادة الطفل ووعيه بالأنشطة الموسيقية داخل الفصل لا بد أن تدرك مشرفة الحضانة أن التجربة الموسيقية عملية تبادلية بين الإحساس والتفكير فالطفل يحتاج إلى القدرات المعرفية والوجدانية فى نفس الوقت حتى يستطيع أن يتفاعل مع بيئته داخل الحضانة وخارجها ، إن الدور الأساسى فى مرحلة الحضانة هو دور الإستماع إلى الموسيقى المنتقاه، والأغنية السليمة "فى الكلمة والمضمون واللحن" ففى دار الحضانة يبدأ الطفل باللعب مع الموسيقى ، يغنى ويتحرك مع إيقاعها وإن حياة الطفل فى هذه السن عبارة عن حركة وصوت وشكل ولون، وكل هذه العناصر تقدم للطفل من خلال "تكنيك الجسم والإسترخاء، والأغنية والإستماع، والحديث الإيقاعى والإبتكار "

كل هذه الأنشطة يتم المزج بينها بطريقة سلسة لتكون درس الموسيقى للطفل، بحيث تكون فترة النشاط الموسيقية عبارة عن وجبة متكاملة تفى بكل إحتياجات الطفل . ولا بد أن تتوفر لدى مشرفة الحضانة القدرة على الإنتقال من فكرة لأخرى بسهولة وسلاسة تبعاً لرغبات الأطفال ، وهذا يتطلب خبرة كبيرة وقدرة على العزف وتمكن من المادة العلمية .

"الأنشطة الموسيقية داخل الحضانة"

تنقسم هذه الأنشطة إلى :

١ - التدريب السمعى ٢ - الغناء ٣ - التدريب الإيقاعى

٤ - العزف على آلات الباند ٥ - الإبتكار

١ - التدريب السمعى :

فى البداية يجب أن تراعى المشرفة أن عليها جذب الأطفال للتركيز على نوعية الصوت بأن تحرك جرساً أو آلة مراكش مثلاً فى ركن معين من الغرفة وعلى الأطفال أن يشيروا إلى مكان الصوت وعيونهم مغلقة . أو أن تطلب منهم إغماض عيونهم ثم تتحرك إلى مكان من الغرفة وتغنى وعليهم أن يشيروا إلى هذا المكان .

كما يمكن أن تطلب منهم التمييز بين أصوات مختلفة من الأجسام الرنانة مثل صوت ملعقة تخبط على كوب من الزجاج أو قطعة من الخشب تدق بها على الدرج ، وبعد ذلك تستطيع أن تعرفهم بالآلات الإيقاعية المختلفة وتطلب منهم التمييز بينهما عن طريق السمع .

إن أى وسيلة لإحداث الصوت تجعل الطفل يقترب منها، لذلك يجب على المشرفة أن تجعلهم يتحسسون الآلات الموجودة بالغرفة وتعرفهم بكل آلة وطريقة إستعمالها، وتجعلهم يجربونها ويعزفون عليها .

كما أن عليها أن تملأ ركن الموسيقى بألعاب متعددة تشبع رغبة الأطفال فى إكتشاف الأصوات . ويحتاج الطفل إلى مقطوعات موسيقية صغيرة تلائم الألعاب التى يلعبها أو تصور القصص التى تحكيها له المشرفة . فالتذوق الموسيقى لطفل الحضانة ينمى عن طريق القصص الحركية التى تعد أكثر الطرق ملائمة لهذه المرحلة فهى تعتمد على الخيال والحركة واستغلال الجسم فى التعبير عن المفاهيم الموسيقية، كأن يتابع الموسيقى بحركة يده إلى أعلى مع صعود اللحن أو إلى أسفل مع هبوطه أو القفز بالقدمين تعبيراً عن اللحن المتقطع والتمايل يميناً ويساراً تعبيراً عن اللحن المتصل .

٢ - الغنـــاء :

وهو فى دور الحضانة يتم بالتلقين ويكون أيضاً من خلال القصة أو اللعبة وعلى المشرفة أن تدرب أطفالها على التنفس الصحيح وتوجههم إلى الغناء بصوت منخفض حتى يسمعوا غناءهم .. ويجب أن تختار الأغانى التى تناسب عمر الأطفال والألحان التى يستطيعون غناءها ، وقد تواجه المشرفة على الحضانة بعض الأطفال الذين لا يستطيعون الغناء الصحيح بسبب الخجل أو عيوب خلقية ، فعليها العناية بهم وتشجيعهم، واختيار المنطقة الصوتية التى تلائمهم إلى أن يتقنوا الغناء وإذا لم يتحسنوا فعليها أن توجههم إلى أنشطة أخرى يمارسونها مع الغناء كالتصفيق أو العزف على آلة إيقاعية أو التحرك بأجسامهم .

٣ - التدريب الإيقاعى :

وفى البداية يتدرب الأطفال على مسايرة الوحدة الموسيقية بإنتظام عن طريق إستجابة حركية مثل التصفيق أو المشى وتصاحبهم المشرفة بالعزف على آلة لحنية أو إيقاعية ، ثم يتدرب الأطفال على التقطيع اللغوى لكلمات أو جمل بسيطة من نصوص الأغانى التى يتعلمونها فى نشاط الغناء ويصاحب التقطيع اللغوى إما بالتصفيق أو بالعزف على آلة إيقاعية ، وتبدأ المشرفة بالتقطيع ثم يقلدها الأطفال : مثل تقطيع كلمات بابا ، ماما، سامى، سارة ، أو تقطيع عبارات مثل إسمى هانى فين القطة، شم الوردة، ياللا نلعب .... إلخ .

٤ - العزف على آلات الباند .

وهو فى هذه المرحلة يكون فى الغالب بمصاحبة الغناء بالوحدة الموسيقية وتراعى المشرفة أن يكون عدد الآلات قليل بالنسبة لعدد الأطفال الذين يقومون بالغناء حتى لا يزيد الضجيج وحتى تعود أطفالها على خفوت الصوت واعتداله والبعد عن الصراخ والعنف فى العزف .

٥ - الإبتكار :

ويشمل الإبتكار الإيقاعى كأن يبتكر الأطفال مصاحبة إيقاعية لأغانيهم أو يردون على سؤال إيقاعى من المشرفة بإجابة إيقاعية من إبتكارهم .

كما يشمل أيضاً الإبتكار اللحنى كترديد فكرة موسيقية مغناة من المشرفة وتكملتها من خيال الأطفال . أو الرد على سؤال غنائى من المشرفة بإجابة غنائية من إبتكارهم . ويشمل بالإضافة إلى ذلك الإبتكار الحركى، أى التعبير بالأداء الحركى عن صور أو إنطباعات تثيرها فيهم الموسيقى .

هذه الأنشطة الموسيقية التى أشرنا إليها والتى يمكن أن تستثير مواهب الطفل وملكات الإبداع لديه، تقدم كلها من خلال القصة الحركية ، فالقصة الحركية تحتوى على كل الأهداف المرجوة من فترة النشاط الموسيقى وتعتبر وجبة شاملة لكل الأنشطة الموسيقية .

وفيما يلى عرض لطريقة استخدام القصة الموسيقية الحركية وربط موضوعاتها بالأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى بعض الأمثلة .

" القصة الموسيقية الحركية "

يراعى فى القصة أن تكون قصيرة وخيالية وهادفة، وعلى المشرفة أن تحكيها بطريقة مشوقة مع التعبير وتمثيل أحداث القصة ، ولا بد أن يتوافر فى ركن النشاط الموسيقى بالإضافة إلى الآلات الإيقاعية، بعض الألعاب الآلية كالحيوانات والطيور وبعض العرائس والكرات المطاطية والأطواق والشرائط، لاستخدامها فى التعبير عن أحداث ومضمون القصة الموسيقية .

وبعد أن تحكى المشرفة القصة للأطفال يبدأون فى التعبير عن مضمونها بأداء الحركات المناسبة لكل خطوة من خطواتها وذلك بإرشاد ومصاحبة المشرفة، وبإستخدام الإيقاعات والألحان المصورة لأحداث القصة، ويجب أن تلاحظ المشرفة أن تشبع ميل الأطفال الطبيعى للحركة مع عدم الثبات أو التركيز على وضع معين، أى أن تكون القصة خليطاً من الحركة والسكون والتصفيق والغناء وغير ذلك من أنشطة .

وإذا استوجبت القصة إرتداء أزياء معينة كأقنعة للحيوانات أو ملابس شخصيات فيكفى نموذج واحد يرتديه أحسن الأطفال أداءً، وذلك يدفعهم إلى التنافس الشريف .

والمشرفة الواعية يجب أن تكون مرنة، حسنة التصرف، تلاحظ الحالة المزاجية لأطفالها وتوجه الحصة تبعاً لها . فإذا لاحظت أن الأطفال فى حالة كسل وخمول، تعمل على إثارة حيويتهم ونشاطهم أما إذا كان الأطفال فى حالة نشاط زائد، فعليها أن تساعدهم على الإسترخاء والهدوء بإسماعهم نماذج موسيقية هادئة بطيئة .

وإذا انتهت القصة ومازال لديها بعض الوقت، فيمكن أن تسمع الأطفال ألحاناً قصيرة من القصة غير مرتبة وتسألهم عن المواقف التى صورتها هذه الألحان، حتى تنمى لديهم التذوق الموسيقى . ويجب أن تتخلل فترة النشاط الموسيقى إستعمال الأطفال للآلات الإيقاعية حيث توظف المصاحبة الإيقاعية للغناء توظيفاً مناسباً لسياق القصة وبحيث يخدم مواقفها ، وتساهم فى تدريب الأطفال على الإبتكار والمشاركة فى العمل الجماعى .

وجدير بالذكر أن المربى السويسرى جاك والكروز هو أول من أوصى بإتباع طريقة القصة الحركية . فى تعليم الطفل المفاهيم الموسيقية وأشاد بضرورة اللعب أثناء ممارسة الأنشطة الموسيقية واستغلال ذلك أيضاً فى خدمة العملية التعليمية للطفل عموماً ، وقد انتشرت طريقته هذه فى العالم إنتشاراً كبيراً وتم إدخالها فى مناهج التربية الموسيقية فى مصر على يد تلميذته الجليلة الأستاذة الدكتورة أميمة أمين ، حيث أصبح الإيقاع الحركى مادة أساسية تدرس فى كلية التربية الموسيقية بالقاهرة، ومن بين طرق التدريس التى تستخدم فى مدارس الأطفال بالجمهورية .
وهذه بعض الأمثلة للقصة الحركية

١٠ - قصة الحصان و السيرك

قصة تربوية تهدف إلى تأكيد الانتماء للوطن

ملخص القصة :

كان الحصان سن سن يعيش فى الغابة بين أهله و أصحابه سعيداً هانئاً ، و كانت جميع الحيوانات فى الغابة تحبه لجمال شكله وخفة ظله .

- فى يوم من الايام حضر إلى الغابة رجل كبير يمتلك سيركاً يعرض فيه ألعاب بهلوانية للحيوانات واستعراضات رياضية وأكروبات .
- عندما رأى الحصان سن سن أعجب بشكله وبحركاته الظريفة فأخذه معه إلى السيرك ليعمل هناك وعين له مدرباً يدربه على الألعاب الخفيفة والرقص مع الموسيقى ، والجرى بخفة حول الحلبة .
- كان الحصان نشيطاً ومجتهداً، كان يجرى ويلعب ويقفز كما يريد مدربه ولكنه كان حزيناً متألماً لفراق أهله وأصحابه ولبعده عن وطنه "الغابة" وكلما طال الوقت بعيداً عن الوطن زاد حزن الحصان وفقد شهيته للأكل وأصبح هزيلاً .

- عندما لاحظ صاحب السيرك هذا فهم أن الحصان لا يتحمل البعد عن وطنه فرق قلبه لحاله ، وعاد به إلى الغابة .
- عندما رأى سن سن أهله وأصحابه ووجد نفسه في وطنه وبيته "الغابة" عادت إليه سعادته وانطلق يجرى فى كل مكان فى فرح وبهجة وسعد به كل سكان الغابة وغنوا له .

ملحوظة :

تحكى المشرفة القصة باللهجة العامية حتى تكون مفهومة للأطفال وقريبة لنفوسهم وعليها أن تحاول استنباط الهدف التربوى من الأطفال بالأسئلة البسيطة .

أغنية عن القصة :

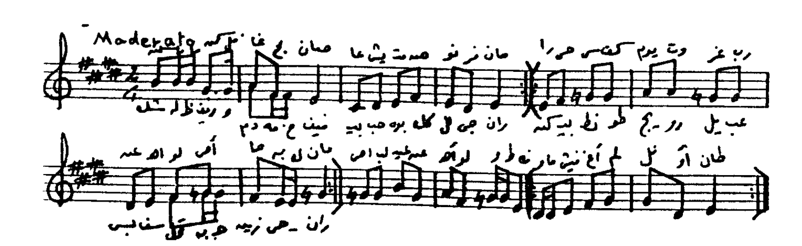
كلمات ولحن سعاد الزيانى

" الحصان والسيرك "

١ - كان ياما كان فى الغابة حصـان	عايش متهنـــى وفرحـــان
بشكله ظريـف ودمـــه خفيـف	بيحبـــوه كـــل الجيـــران
٢ - راح السيرك فى يـوم واتغرب	عن أهلـه وأصحابـه كمان
كان بينـــط ويجـــرى ويلعب	بـــس فى قلبه حزين حيران
أصله بعيد عن أهله ووطنـــه	ومفيش أغلـــى من الأوطان

ده مفيش أغلـى من الأوطان

موسيقى الأغنية :



الأهداف الموسيقية :

١ الإحساس بالوحدة الموسيقية ♩

٢ - التمييز بين طابع اللحن الحزين واللحن المفرح

التنفيــذ :

١ - تغنى المشرفة الأغنية مع التعبير عن كلماتها بالحركة والتمثيل لتجذب انتباه الأطفال .

٢ - تطلب من الأطفال أن يقلدوا الحصان وهو يجرى فى الغابة ويلعب مع أصحابه بسعادة على موسيقى مرتجله .

٣ - يعبر الأطفال عن المرح واللعب بتشابك أيديهم والقفز كالحصان فى دائرة مع غناء الجزء الأول من الأغنية

٤ - تعبر المشرفة عن حزن الحصان لغربته عن وطنه بإرتجال لحن حزين من سلم صغير، وتطلب من الأطفال التعبير عن الحزن بالحركة البطيئة الضعيفة والخطوات الهادئة .

٥ - تعزف المشرفة لحناً فرحاً نشيطاً من سلم كبير تعبيراً عن عودة الحصان للغابة وفرحته بلقاء أهله وأصحابه ورجوعه إلى وطنه . وتطلب من الأطفال التعبير عن ذلك بحركات نشيطة وخطوات واسعة أو قفزات مرحة يقلدون فيها الحصان وأصحابه فى فرحهم وسعادتهم .

٦ - تكرر المشرفة عزف أجزاء الأغنية بدون ترتيب وتطلب من الأطفال التعبير عن كل جزء بما يناسبه ، ثم تعزف لهم ألحان حزينة ومرحة وتطلب منهم إذا سمعوا اللحن الحزين يعبرون عنه بالحركة الضعيفة الهادئة، وإذا سمعوا اللحن المفرح يعبرون عنه بالحركة النشيطة المرحة مع الغناء .

٧ - توزع المشرفة آلات الباند على الأطفال وتطلب منهم مصاحبتهم بالعزف على الآلات الإيقاعية مع الوحدة الموسيقية أثناء عزفها وغنائهم الأغنية .

٨ - للتطبيق على الهدف الموسيقى تختبر المشرفة قدرة الأطفال على التمييز بين طابع اللحـــن الحزين والمفرح بعزف عدة ألحان قصيرة بعضها من السلم الكبير وبعضها من السلم الصغير وتطلب من الأطفال التمييز بينهما .

ومن الممكن أن يرتدى أحد الأطفال قناع الحصان ليمثل الحصان سن سن ويرتدى باقى الأطفال أقنعة الحيوانات الأخرى ليمثلوا أصحاب سن سن، فاستعمال هذه الأقنعة يضفى على الحصة جواً مشبعاً بالمرح والبهجة مما يشوق الأطفال للدرس .

وبالطبع تستطيع المشرفة أن تبتكر أنماطاً أخرى من التطبيقات والتنويعات فى فترة النشاط حسب ظروف الأطفال وحالتهم ومدى استيعابهم وقدرتهم على التفاعل مع الموسيقى .

ويجب أن تحثهم أيضاً على الأشكال المختلفة للإبتكار : "الحركى" و"الإيقاعى" و"الغنائى" من خلال الأهداف الموسيقية التى تشتمل عليها القصة .

٢ - قصة البطة والكتكوت

قصة تربوية تهدف إلى ترسيخ قيمة الصداقة

ملخص القصة :

- كانت البطة الشقية بطبوطة ، كثيرة الحركة والشقاوة ولا تسمع كلام ماما ، ودائماً تجرى بعيداً عن الحظيرة بدون إذن ماما . وعندما تناديها ماما لا تجدها .
- كانت بطبوطة تذهب إلى البركة الصغيرة فى الحديقة وتعوم فيها وتغطس تحت الماء ثم تخرج وتعاكس أخواتها البطات الصغيرة .
- لم يكن لها أصدقاء من البط لأنهم كانوا يعرفون شقاوتها ويخافون من مقالبها .
- فى يوم مشمس جميل كانت بطبوطة تسير فى الحديقة بخفة ومرح فسمعت صوتاً جميلاً يغنى، أعجبها صوت الغناء ووقفت تستمع إليه .
- تلفتت تبحث عن صاحب هذا الصوت الجميل فوجدت كتكوتاً صغيرا لونه ذهبى أصفر وشكله جميل جداً .
- قفزت البطة ناحية الكتكوت ومالت يميناً ويساراً بخفة وقالت له إن صوتك جميل جداً .
- شكرها الكتكوت وقال لها وأنت رقصك جميل جداً ففرحت البطة كثيراً بمدح الكتكوت وطلبت منه أن يكون صديقين .
- وافق الكتكوت بسعادة وسارا معاً هو يغنى وهى ترقص بخفة .
- جاء البط من أنحاء الحديقة وأيضاً الكتاكيت ليتفرجوا على رقص البطة ويستمعوا لغناء الكتكوت، وأصبح كل البط وكل الكتاكيت أصدقاء، وعاشوا فى سعادة وصارت البطة الشقية، بطة مرحة وظريفة مطيعة لماما وسعيدة بصداقتها للكتكوت ولكل البط والكتاكيت .

ملحوظة :

تستنبط المشرفة الهدف التربوى من الأطفال بالأسئلة بعد أن تحكى لهم القصة مع التمثيل والحركة والتعبير عن خطوات القصة .

أغنية عن القصة :

كلمات ولحن سعاد الزيانى :

" البطـة والكتكـوت "

١ - كان فى بطـة، بطة شقية ماشية بخفـة رايحة وجاية
٢ - قابلت كتكت نونو جميل ماشى يغنى يا عينى يا ليل
٣ - نطت نطة ورقصت رقصة بقوا أصحاب من أول بصة
٤ - فرح وغنا رقص وتنطيط يحيا البط مع الكتاكيت

موسيقى الأغنية :



الهدف الموسيقى : إحساس الأطفال بعلامتى ♩ ، ♫ وأداؤهما إيقاعياً وحركياً .

التنفيــذ :

١ - تغنى المشرفة الأغنية مع التعبير عن كلماتها بالحركة والتمثيل .

٢ - تطلب من الأطفال تقليد مشية البطة على إيقاع الجزء الأول من الأغنية ♫ ♫ وأيديهم فى وسطهم .

٣ - يغنى الأطفال الجزء الأول مع المشى بطريقة البطة وبخفة على أطراف الأصابع .

٤ - تعبر المشرفة بحركة يدها على صدغها عن غناء الكتكوت يا عينى يا ليل فى الجزء الثانى من الأغنية وتطلب من الأطفال تقليدها .

٥ - تطلب المشرفة من الأطفال أن يعبروا عن قفز البطة قفزة واحدة على إيقاع ♩ ♩ وعن رقصها بوضع أيديهم تحت إبطيهم وتحريك الكوع لأعلى وأسفل على إيقاع ♫ مع غناء الجزء الثالث، ثم تشابك أيديهم والدوران حول بعضهم البعض فى الجزء "بقوا أصحاب من أول بصة" .

٦ - يتحرك الأطفال حركة حرة فى كل الإتجاهات مع غناء الجزء الأخير

"فرح وغنا رقص وتنطيط يحيا البط مع الكتاكيت"

٧ - تطبيق على الإحساس بالعلامتين ♩ ، ♫ تعزف المشرفة ألحاناً مختلفة بعضها على إيقاع ♩ وبعضها على إيقاع ♫ وتطلب من الأطفال مشى إيقاع ♩ حين يسمعونها وتصفيق إيقاع ♫ وهم وقوف فى أماكنهم حين يسمعونها .

٨ - توزع المشرفة آلات الباند على الأطفال وتطلب منهم مصاحبتها بالعزف على الآلات الإيقاعية مع غناء الأغنية ومراعاة عزف الإيقاع المناسب لكل جزء منها حسب الأداء الذى تعلموه .

وعلى المشرفة إضافة أهداف موسيقية أخرى حسب مستوى الفصل كأن يؤدى الجـزء الأول بصوت خافت P والجزء الأخير بصوت قوى F .

وفى النهاية تعرض عليهم لوحة توضح شكل العلامتين ♩ ، ♫ وتؤكد بطريقة مبسطة للغاية على معرفتهم القيمة الزمنية لكل منهما من خلال الشكل وليس المفهوم .

٣ - قصة القـرد والمنظار

قصة تربوية تهدف إلى ترسيخ قيمة التعاون وكراهة صفة الطمع

ملحوظة القصة :

- كان القرد النونو الصغير مع باقى الحيوانات فى مركب كبير يسافر من بلد إلى بلد .
- رأى القرد قائد المركب وهو ينظر فى المنظار المكبر ليرقب وصول المركب للشاطىء .
- وضع قائد المركب المنظار على المقعد وذهب لقضاء غرض من أغراضه .
- إنتهز القرد الفرصة وقفز بسرعة إلى المقعد وخطف المنظار من عليه .
- وضع القرد المنظار على عينيه مقلداً قائد المركب فرأى الشاطىء قريب جداً وفيه أشجار مليئة بالثمار والموز الذى يحبه كثيراً .
- لم يفهم القرد أن المنظار هو الذى يقرب الأشياء فيراها بهذا الوضوح ولكنه تصور أن أشجار الموز قريبة منه جداً ، وأنه يستطيع أن يقفز بسهولة ويأكل كل هذا الموز قبل أن يراه باقى الحيوانات ويشاركونه فى أكله
- قفز القرد بسرعة لكى يصل إلى أشجار الموز ولكنه للأسف وقع فى البحر لأن الشاطىء كان بعيداً .
- صرخ القرد بصوت عال : إلحقونى ، النجدة ، فسمعه قائد المركب كما سمعته الحيوانات كلها .
- تجمع الكل على حافة المركب وأحضروا حبلاً طويلاً ألقوه إلى القرد فى الماء فتشبث به وجذبوه إلى المركب وأنقذوه .
- نظر القردحوله وقال فى نفسه : يا أسفى ، لقد كنت طماعاً وفكرت أن أستأثر بالموز وحدى ، ورغم ذلك فإن أصحابى وإخوانى تعاونوا على إنقاذى من الهلاك ، لن أكون طماعاً بعد الآن .

ملحوظة :

تحكى المعلمة القصة بالعامية مع التعبير عن أحداثها بالحركة والتمثيل ثم تستنبط الهدف التربوى من الأطفال عن طريق الأسئلة .

أغنية عن القصة :

كلمات ولحن سعاد الزيانى

" القـــرد والمنظـــار "

القــرد النــونــو أهــه	ليــه اللـــى جرالــه ده
بيبــص فى المنظــــار	عالبحـــر والأشجـــار
شـاف الموز بيقـرب له	قـام نط عشان يوصل له
مسكيــن القــــرد ده	فى البحــــر وقــع كدة
واصحابـــه جــم لحقوه	لمـــا سمعــــوا النــدا

موسيقى الأغنية



الهدف الموسيقى : التمييز بين العزف المتصل والعزف المتقطع .

التنفيــذ :

١ – تغنى المشرفة الأغنية مع التعبير عن كلماتها بالحركة والتمثيل .

٢ – تطلب من الأطفال تقليد القرد وهو يقفز من مكان لآخر مع موسيقى مرتجلة تعزف ستكاتو .

٣ – تطلب منهم تقليد الحيوانات وهى تجذب الحبل الذى تعلق به القرد مع موسيقى مرتجلة تعزف ليجاتــو .

٤ – يغنى الأطفال الأغنية مع المشرفة مقطعاً مقطعاً حتى يحفظوها .

٥ – توزع عليهم آلات الباند وتطلب منهم مصاحبتها بالعزف مع الوحدة الإيقاعية أثناء الغناء .

٦ – تدخل توزيعاً مختلفاً للآلات كأن يخصص الطبل لعزف الوحدة الإيقاعية والمثلث والكاستانييت لعزف إيقاع الأغنية والجلاجل لعزف ♩ 𝄽 كأوستيناتو إيقاعى مستمر .

٧ – للتطبيق على الهدف الموسيقى يسمع الأطفال عدة نماذج موسيقية ستكاتو، وليجاتو وتطلب منهم المشرفة ابتكار حركات تعبر عن التمييز بينهما .

٤ – قصة صابر الكسلان

قصة تربوية تهدف إلى ترسيخ قيمة العمل وكراهة الكسل

ملخص القصة :

– صابر طفل كسلان يصحو من نومه بعد الشمس ويلبس فى بطء ويأكل فى بطء وينظم كتبه فى بطء فيصل إلى المدرسة متأخر .

– غضب الناظر والمدرس من صابر وكان الأطفال يسخرون منه ويقولون له صح النوم يا صابر.

– فى يوم من الأيام وصل إلى المدرسة بعد انتهاء الدرس الأول فوقف قرب باب المدرسة يفكر، وأخيراً قال لنفسه : أحسن شىء أرجع وألعب فى الحدائق حتى موعد انتهاء اليوم الدراسى .

– رأى صابر قطة جميلة لونها أبيض وجسمها صغير وشعرها ناعم مثل الحرير فاقترب منها وقال لها تعالى يا قطة ألعب معك .

– ردت عليه القطة : ليس عندى وقت للعب، أنا أوصلت صاحبتى ليلى إلى المدرسة وسأعود بسرعة للبيت لألاعب أحمد صاحبى الصغير .

– مشى صابر فى طريقه وحيداً فقابل كلباً يجرى .. لونه ظريف وشكله لطيف فقال له : تعالى يا كلب ألعب معك .

رد عليه الكلب : أنا أسف ليس لدى وقت للعب، صاحبى حسان ينتظرنى لأحرس له الغنم التى يرعاها .

– مشى صابر وحيداً فرأى بلبلاً على فرع شجرة منقاره ذهبى وذيله طويل وريشة أخضر جميل، فرح به صابر وقال له : تعالى يا بلبل ألعب معك .

– رد عليه البلبل : لا يا صاحبى ليس عندى وقت للعب، فأنا أبنى عشى ويجب أن أكمله قبل حلول الظلام .

– مشى صابر وحيداً فقابل أبو قروان ، قال له تعالى يا أبو قردان ألعب معك .

– نقر أبو قردان الأرض بمنقاره الطويل وقال له : أنا لا ألعب ، أنا أساعد صديقى الفلاح وأنقى الأرض من الديدان .

– صابر خجل من نفسه وفكر .. وقال لنفسه : شىء عجيب كل واحد يعمل ، حتى أبو قردان، وأنا وحدى بلا عمل .

- عاد صابر إلى المدرسة واعتذر لمدرسه وللناظر عن كسله وتأخيره وأصبح بعد ذلك نشيطا يعمل وقت العمل ويلعب وقت اللعب

ملحوظة :

تحكى المشرفة القصة مع التعبير عن مواقفها بالتمثيل والحركة وتستنبط الهدف التربوى من الأطفال عن طريق الأسئلة .

أغنية عن القصة :

كلمات ولحن سعاد الزيانى

" قيمة العمل "

العمـــل حيـــاة والحيـــاة عمـــل
مفيش مكـــان ما بيننـــا أبـــداً للكســـل
حاتعيـــش دايماً لوحـــدك لو كنت بطيء كسلان
ولاحدش يرضى يلاعبك ولا حتـى أبـو قردان
العمل حياة .. والحياة عمل

موسيقى الأغنية



الهدف الموسيقى : التمييز بين السرعة والبطء والتعبير عن كل منهما بالأداء الحركى .

التنفيـــذ :

١ - تغنى المشرفة الأغنية مع التعبير عن كلماتها بالحركة والتمثيل .

٢ - تلقن المشرفة الأطفال الأغنية جزء جزء ويرددونها معا حتى يحفظونها .

٣ - تطلب منهم المشى بخطوة منتظمة مع غناء الأغنية تعبيراً عن النشاط والحماس وحب العمل "خطوات مارش" .

٤ – تعزف المشرفة لحناً بطيئاً وتطلب من الأطفال تقليد صابر وهو يتحرك ببطء وكسل ويمشى فى تثاقل وخمول .

٥ – تعزف المشرفة لحناً سريعاً نشيطاً وتطلب من الأطفال تقليد القطة وهى تمشى مسرعة فى نشاط والكلب وهو يجرى ليحرس الغنم وأبو قردان وهو يقفز ويلتقط الديدان من الأرض .

٦ – توزع المشرفة آلات الباند على الأطفال وتطلب منهم مصاحبة الغناء بالعزف على الآلات الإيقاعية مع الوحدة الموسيقية ♩ .

٧ – تشجع المشرفة أطفالها على الابتكار الإيقاعى بأن تطلب منهم إبتكار مصاحبات إيقاعية مختلفة للأغنية التى يغنونها .

للتأكيد على الهدف الموسيقى ، يسمع الأطفال نماذج موسيقية بعضها سريع وبعضها بطىء، ويعبرون بالأداء الحركى عن السرعة والبطء بإبتكارات حركية معبرة، فمثلاً للتعبير عن السرعة يؤدون حركات الفلاح وهو يعمل بالفأس أو الفاعل وهو يدير الآلة أو الصياد وهو يرمى الشباك وكلها حركات تعبر عن العمل والنشاط .

أما التعبير عن البطء فيكون من خلال تقليد حركة صابر وهو يمشى كسلان ثم أداء صور أخرى مثل مشى الفيل أو زحف السلحفاء أو مشى الدبة الثقيلة وغير ذلك من الحركات البطيئة .

بعد عرض الأنشطة الموسيقية المختلفة التى يجب أن يمارسها طفل الحضانة نجد أنها بلا شك تخلق ظروفاً جيدة لتنمية الذوق الفنى والكشف عن القدرات والمواهب الخاصة لكل طفل، فالموسيقى بما لها من جاذبية مؤثرة ومباشرة على وجدان الطفل وأحاسيسه تعتبر أداة تربوية ذات فعالية وتأثير على النمو الشامل لشخصية الطفل ، كما أن عملية التعرف على الموسيقى وملامحها فى أبسط صورها ، تؤثر فى النشاط الذهنى للطفل فتنمى انتباهه وسرعة تفكيره وقدرته على التمييز كذلك تساعد الموسيقى على النمو الجسمانى السليم للطفل، فالغناء الصحيح ينظم عملية التنفس، والنطق الجيد للألفاظ يساعد الأطفال الذين يعانون من اللعثمة أو التهتهة، كما يساعد النشاط الحركى المصاحب للموسيقى من جرى ومشى وقفز، على التآزر الحركى العضلى للطفل .

وهكذا نجد أن الموسيقى يمكن أن تساهم فى تنشئة طفل الحضانة من حيث :

– تنمية سلوكياته وشحذ قدراته العقلية وقدرته على التعبير عن نفسه .

– مساعدته على اكتشاف الأصوات والتعبير عنها مما ينمى حاسته الإبتكارية .

الفصل الثالث

الموسيقى فى رياض الأطفال

مرحلة رياض الأطفال هى المرحلة التى تسبق دخول الطفل المدرسة الإبتدائية أى ما بين الرابعة والسادسة من عمره ، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل فى حياة الطفل التعليمية ، من حيث بداية تركيز الانتباه لديه والسير مع نموه الفكرى والجسمانى بالتدريج ، وبما أن موضوعنا هو التثقيف الموسيقى للطفل فإن الأساس الأول يجب أن يكون المعلمة التى ستوصل الثقافة الموسيقية للطفل ثم الوسائل التى تستخدمها فى توصيل تلك الثقافة .

وبالنسبة لمعلمة رياض الأطفال، يجب أن يتوفر لديها مقومات أساسية حتى تكون معلمة ناجحة، وأهم هذه المقومات هى :

١ - أن تتصف بالحنان ، وأن تكون شخصيتها قوية حازمة، وهادئة فى نفس الوقت .

٢ - أن تستطيع النزول إلى مستوى تفكير الأطفال وتمثل وتتحرك وتعبر بكل الطرق عما تريد توصيله للأطفال من معلومات أو مفاهيم .

٣ - أن تكون مبتكرة مرنة تستطيع أن تبلور أفكار الأطفال وتساعدهم على إظهارها بصورة جيدة .

٤ - أن تكون ملمة بمراحل النمو المختلفة للطفل وباحتياجات الطفولة .

٥ - أن تكون قادرة على الغناء والعزف حتى تستطيع أن تعطى نموذجاً جيداً للأطفال .

أما الوسائل التى تستخدمها المعلمة فى توصيل الثقافة الموسيقية للطفل فهى متنوعة ومتعددة، وعلى المعلمة أن تختار الوسيلة التى تناسب أطفالها ومستواهم العمرى والفكرى من ناحية، والتى تناسب الهدف الموسيقى المراد توصيله لهم من ناحية أخرى .

وفيما يلى إستعراض مبسط لبعض الوسائل التى يمكن أن تستخدمها المعلمة فى رياض الأطفال للوصول بأطفالها إلى الإدراك الصحيح الكامل لعنصرى الموسيقى الأساسيين "الإيقاع ، النغم" .

أولاً : الإيقاع :

تبدأ إستجابة الطفل للإيقاع فى مرحلة مبكرة جداً من حياته، فهو يصاحب الموسيقى تلقائياً بحركات إيقاعية مختلفة ، بل أن بعض الأبحاث أثبتت أن الجنين يستجيب للإيقاع وهو فى بطن أمه، وعلى المعلمة فى رياض الأطفال أن توجه إستجابات الطفل الإيقاعية التلقائية بطريقة منظمة حتى تصل به إلى فهم معنى الإيقاع ، وأول خطوات هذا التوجيه ، الإحساس بالوحدة الزمنية المنتظمة، والطفل يتعلم الإحساس بالوحدة عن طريق الألعاب الموسيقية والمشى والتصفيق والغناء .

ولكى تضمن المعلمة استيعاب أطفالها للقيمة الزمنية للوحدة يجب عليها أن تختار الأغانى والألحان التى تقدمها للأطفال بحيث تكثر فيها وحدة النوار، وتطلب منهم أن يصاحبوا عزفها أو غناءها بتصفيق الوحدة الزمنية أو طرقها على الآلات الإيقاعية .

وبعد أن يستوعب الأطفال تماماً الوحدة الزمنية ♩ والإحساس بها ويستطيعون أداءها بمختلف الطرق الإيقاعية والحركية، تعرفهم المعلمة بالإسم الإيقاعى لها (تا) وتدربهم على تصفيقها ومشيها ونطق إسمها الإيقاعى ثم تعرض عليهم شكلها وطريقة كتابتها .

- الخطوة الثانية فى إدراك الطفل للإيقاع هى تقسيم الوحدة إلى قسمين متساويين لينتج الشكل ♫ ودراسة هذا الشكل مع الطفل بالتطبيق العملى مع ذكر الإسم الإيقاعى له تَ تِ وأداؤه بالتصفيق والعزف على الآلات الإيقاعية ومصاحبة الأغانى التى تختارها المعلمة أيضاً بحيث تحتوى على إيقاع ♫ ويمكن للطفل الإحساس بالسكتة المقابلة للنوار والكروش بطريق غير مباشر وعن طريق اللعب والتقليد .

وعند بلوغ الطفل لهذه المرحلة تستطيع المعلمة أن تعطى تطبيقات إيقاعية يؤديها "بالتقليد أو المحاكاة" أو بالسؤال والجواب ، بمعنى أنها تسمع الطفل نموذج إيقاعى ♩ ♫ مثلاً فيرد عليها بتقليد نفس النموذج .

أو تسمعه نموذجاً أخر مثل ♫ ♫ فيرد عليها بنموذج مختلف ♩ ♩ وهذه طريقة السؤال والجواب .

وهناك عدة طرق لمعرفة مدى إستيعاب الأطفال للإحساس بالإيقاع والأشكال الإيقاعية منها على سبيل المثال.

١ - أن تلقى المعلمة جملة لغوية ويتعرف الطفل على إيقاعها ويؤديه، مثل إسمك إيه فيصفق ♫ ♩ ♫ أو هيا نلعب فيصفق ♫ ♫ إلخ .

٢ - أن يقف الأطفال صفاً وكل طفل ينقر على كتف زميله نموذجاً إيقاعياً مثل ♫ ♩ فيصفق الطفل الذى نقر على كتفه، الإيقاع الذى أداه زميله .

٣ - أن تؤدى المعلمة نموذجاً إيقاعياً على آلة إيقاعية مثل الدف فيكرر الطفل النموذج على آلة أخرى مثل المثلث .

٤ - أن تغنى المعلمة لحن بسيط بالمقطع لا ويتعرف الطفل على إيقاع اللحن ويصفقه.

بعد ذلك تبدأ المعلمة فى شرح مفهوم الإيقاع لأطفالها بأسلوب واضح وبسيط يناسب مستوى تفكيرهم وتعرفهم بالتدريج بالتقسيمات والمضاعفات للوحدة الزمنية ♩ بطريقة غير مباشرة وعن طريق الربط بين العلامات الإيقاعية وبين صور خيالية مثل علامة 𝅗𝅥 والتعبير عنها بخطوة الفيل أو علامة ♫ والتعبير عنها بجرى الأرانب وهكذا .

الإبتكار الإيقاعي :

تنمى المعلمة قدرة أطفالها على الإبتكار الإيقاعي بعدة طرق منها ..

١ – تقسيم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة تمسك آلة من آلات الباند وتعزف المعلمة مقطوعة موسيقية بسيطة وتطلب من كل مجموعة إبتكار إيقاع مصاحب للحن . وهذا ما أكد عليه المؤلف الموسيقى التربوى (كارل أورف) .

٢ – إجراء حوار بين طفلين بالإيقاع أو بالحركة أو بالعزف على الآلات الإيقاعية .

٣ – غناء المعلمة أغنية معروفة للأطفال وتطلب من كل طفل إبتكار إيقاع مصاحب لمقطع من الأغنية .

ثانياً : النغـــم :

يتأخر إحساس الطفل بالنغم أو بالطبقة الصوتية عن إحساسه بالإيقاع،لأن عنصر النغم أكثر تعقيداً بالنسبة له، لذلك فإن إدراك الطفل للعنصر اللحنى يحتاج من المعلمة إلى جهد كبير وتدريب منتظم حتى تصل بأطفالها إلى القدرة على :

١ – التميز بين الطبقات الحادة والغليظة .

٢ – التميز بين صعود اللحن وهبوطه أو تكراره .

٣ – التمييز بين شدة الصوت وخفوته .

٤ – التمييز بين السرعة والبطء .

٥ – التمييز بين العزف المتصل والمتقطع .

٦ – التمييز بين التوافق والتنافر .

٧ – التمييز بين اللحن المفرح واللحن الحزين .

وفى النهاية تعلم الأطفال الدرجات الصوتية دو ، صول بطريقة غير مباشرة .

(١) – وفيما يلى بعض الأمثلة التى تستطيع بها المعلمة أن تجعل أطفالها يدركون الفرق بين الحدة والغلظ .

– فى البداية يجب أن يكون التباين بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة شديداً ، بمعنى أن تكون الأصوات الحادة شديدة الحدة والأصوات الغليظة شديدة الغلظ، ويكون التعبير عن الأصوات الحادة بالحركات السريعة الرشيقة . والتعبير عن الأصوات الغليظة بالحركات البطيئة الهادئة .

– يكون التطبيق من خلال القصة الحركية أو الألعاب الموسيقية أو المواقف التمثيلية ، مثل تقليد الفراشة وهى تطير بين الزهور تعبيراً عن الأصوات الحادة .

– تقليد الطفل وهو يقطف الثمار من أعلى الشجرة ، أصوات حادة .

– تقليد المعلمة وهى تضع الكتب على الرف العلوى فى المكتبة (أصوات حادة) .

– تقليد الحوت وهو يسبح فى البحر (أصوات غليظة) .

– تقليد الفيل وهو يمشى على الأرض ببطء وتثاقل (أصوات غليظة) .

- تقليد الفلاح وهو يقلع الجذور من الأرض (أصوات غليظة) .

وبعد التأكد من تمييز الأطفال بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة تبدأ المعلمة فى تعريفهم بالطبقة المتوسطة، وهناك عدة أمثلة للتعبير عنها .

- مد اليدين أمام الجسم فى وضع مستوى للتعبير عن الطبقة الصوتية المتوسطة بعد أن عرف الأطفال أن رفع الأيدى إلى أعلى يعبر عن الطبقة الحادة وخفض الأيدى إلى أسفل يعبر عن الطبقة الغليظة .
- تقليد الطائرة فى الجو يعبر عن الأصوات الحادة، والغواصة فى البحر يعبر عن الأصوات الغليظة، إذن فالسيارة على الأرض.تعبر عن الأصوات المتوسطة ، وهكذا .

وللتطبيق على الفرق بين طبقات الأصوات عن طريق الآلات الإيقاعية تعرف المعلمة أطفالها بالفرق بين صوت الطبلة وصوت المثلث، أو الفرق بين صوت الدف وصوت الجلاجل، وهكذا .

(٢) - بعض الأمثلة للوصول بالأطفال إلىالتمييز بين صعود اللحن وهبوطه وتكراره .

- تسمع المعلمة الطفل فقرات لحنية صاعدة أو هابطة على مدى بعيد فى البيانو وتطلب منه أن يعبر بالحركة عن إتجاه اللحن .
- بالتدريج يستطيع الطفل أن يعبر عن صعود اللحن برسم خط صاعد إلى أعلى، ويعبر عن هبوط اللحن برسم خط هابط إلى أسفل .
- تطلب المعلمة من الأطفال تقليد صعود السلم خطوة خطوة مع صعود اللحن وهبوطه خطوة خطوة مع هبوط اللحن .
- تقليد تسلق الجبال فى الصعود والإنزلاق على المنحدر فى الهبوط وبعد أن تتأكد المعلمة من تمييز الأطفال بين الحركة اللحنية الصاعدة والهابطة تعرفهم بالنغمات المتكررة وتدربهم على التمييز بينها وبين النغمات الصاعدة والهابطة .

عندما يصل الأطفال إلى هذا المستوى يصبح من السهل تعليمهم نغمتى دو، صول من خلال أغانى تحتوى على النغمتين فى البداية .. ثم استنتاج أيهما أحد وأيهما أغلظ والتعبير بإشارات اليد على اللحن الصاعد دو صول واللحن الهابط صول دو .

(٣) - بعض الأمثلة للتمييز بين شدة الصوت وخفوته .

- يعبر الطفل عن الإحساس بشدة الصوت بالمشى بخطوات قوية واسعة ورأسه مرفوعة لأعلى، وعن الإحساس بخفوت الصوت بالمشى بخطوات ضيقة هادئة وهو منحنى لأسفل .
- يفتح الطفل ذراعيه ويفرد قامته للتعبير عن شدة الصوت ويضم يديه على صدره ويخفض رأسه إلى الأرض للتعبير عن خفوت الصوت .

ويمكن للمعلمة التطبيق على الفرق بين شدة الصوت وخفوته عن طريق الآلات الإيقاعية بتدريب الأطفال على عزف الوحدة الأولى بقوة على منتصف الطبلة والوحدة الثانية بخفة على حافة

الطبلة وكذلك على الدف، وبعد أن تتأكد المعلمة من تمييز الأطفال بين الصوت القوى F والصوت الخافت P تدربهم على التدرج من الخفوت للقوة ومن القوة للخفوت والتعبير عنهما يكون من خلال الحركة بالأيدى من أسفل قرب الأرض إلى أعلى بالتدريج حتى يرفع الأطفال أيديهم إلى أقصى ارتفاع فى التدرج من الخفوت للقوة والعكس فى التدريج من القوة للخفوت حيث يهبطون بأيديهم من أعلى إلى أسفل بالتدريج حتى يصلوا إلى قرب الأرض .

(٤) – بعض الأمثلة للتمييز بين السرعة والبطء .

- يقلد الأطفال سرعة الأرنب فى الجرى للتعبير عن الموسيقى السريعة ويقلدون بطء الدب فى المشى للتعبير عن الموسيقى البطيئة .
- يقلد الأطفال العصافير وهى تطير مرفرفة بجناحيها مع الموسيقى السريعة، ويقلدون السلحفاه وهى تزحف على الأرض مع الموسيقى البطيئة .

وبعد أن تتأكد المعلمة من تمييز الأطفال بين السرعة والبطء تدربهم على التدرج من البطء للسرعة عن طريق تقليد حركة القطار وهو يبدأ السير من المحطة وتزيد سرعته بالتدريج حتى يصل إلى أقصى سرعة ثم تدربهم على التدرج من السرعة للبطء بتقليد حركة القطار وهو يقلل من سرعته بالتدريج حتى يقف بالمحطة .

(٥) بعض الأمثلة للتمييز بين العزف المتصل والعزف المتقطع .

- يعبر الأطفال عن العزف المتصل بالتمايل يمنه ويسرة وعن العزف المتقطع بالقفز بالقدمين مثل الكانجارو.
- يعبر الأطفال عن العزف إلمتصل برسم خطوط دائرية فى الهواء وعن العزف المتقطع بالدق كأنهم يمسكون بمطرقة ويدقون بها مسماراً .
- يعبر الأطفال عن العزف المتصل بتقليد حركة جذب الحبل من البئر وعن العزف المتقطع بنثر الحبوب فى الحقل لإنباتها .

(٦) بعض الأمثلة للتمييز بين التوافق والتنافر .

- يعبر الأطفال عن التوافق حين يسمعون تآلفات متوافقة بالسير فى خطوات منتظمة فى طابور ، ويعبرون عن التنافر فى الموسيقى حين يستمعون إلى نغمات هارمونية متنافرة بالتحرك فى فوضى وفى أى إتجاه وتحريك أيديهم بعشوانية فى إتجاهات غير منتظمة .
- يعبر الأطفال عن إحساسهم بالتوافق فى التآلفات التى يسمعونها بتقليد هدهدة الطفل فى المهد، ويعبرون عن إحساسهم بالتنافر بتقليد بعثرة الأشياء فى كل إتجاه دون نظام .

(٧) – بعض الأمثلة للتمييز بين اللحن المفرح واللحن الحزين .

- يعبر الأطفال عن إحساسهم باللحن المفرح بوضع أيديهم فى وسطهم والتحرك بمرح فى خطوات قوية واسعة ونشيطة ، ويعبرون عن إحساسهم باللحن الحزين بوضع أيديهم على صدورهم والتحرك بخطوات صغيرة ضعيفة ورأسهم منخفض لأسفل .

- يعبر الأطفال عن اللحن المفرح برفع أيديهم إلى أعلى بنشاط ومرح ويعبرون عن اللحن الحزين بخفض أيديهم إلى أسفل بحزن وهدوء .

الإبتكار اللحنى :

ولكى تشجع المعلمة أطفالها على الإبتكار اللحنى يمكن أن تسألهم سؤالاً بالغناء وتطلب منهم الإجابة بالغناء مثل :

إسمك إيه ؟ دو دو صول فيرد الطفل إسمى رامى صول صول دو دو ولكن دون أن تحدد له نغمات معينة يستخدمها، فمن الأفضل أن تترك الطفل يغنى بفطرته أى نغمات تطرأ له، وتوجهه من خلال إعطائه النموذج إلى الخط اللحنى المطلوب .

إن الوسيلة المثلى للوصول بالطفل إلى إدراك العناصر الموسيقية وتنمية ثقافته الموسيقية وتذوقه الموسيقى فى هذه المرحلة ، هى الألعاب الموسيقية بالإضافة طبعاً إلى القصة الحركية التى تم التنويه عنها فى مرحلة الحضانة .

فالألعاب الموسيقية كوسيلة من وسائل التربية الحديثة لها أثر كبير فى تنمية وتكوين شخصية النشء، الشخصية المقبلة على الحياة، الإيجابية فى تصرفاتها، المرحة المتعاونة، كما أنها تساعد على إيجاد التوازن بين الطاقات العقلية، والعاطفية، وبين الحس والحركة وتنمية الشعور بالإنتماء للجماعة .

والألعاب الموسيقية تعنى الحركة الجسمية، وهى إحدى المهارات الأساسية فى تعلم الموسيقى وخاصة للأطفال، فالأطفال يتعلمون بطريقة أفضل عندما يكون تعلمهم عن طريق المشاركة الفعالة، وهذا ما يتوفر فى الإستجابة الحركية . إذن فالألعاب الموسيقية تعمل على تنمية مدارك الطفل لكل عناصر الموسيقى، الأساسية "الإيقاع والنغم" والتكميلية "التظليل والسرعة" وفيما بعد الصيغة والهارمونى عندما ينتقل الطفل من رياض الأطفال إلى المرحلة الإبتدائية .

والألعاب الموسيقية أنواع متعددة، منها الألعاب الحرة والألعاب المنتظمة والألعاب التعبيرية والألعاب التمثيلية الخيالية والألعاب التعليمية ومن الممكن أن تستخدم الألعاب الموسيقية فى أهداف موسيقية بحتة، أو يكون الهدف منها خدمة المجالات الدراسية الأخرى ، كالحساب أو اللغة أو غيرهما .

وما دام مجال الحديث هنا هو تثقيف الطفل موسيقياً فإن الألعاب الموسيقية هدفها هو إدراك الطفل للعناصر الموسيقية، وقد تنبه كثير من المربين الموسيقيين فى العصر الحديث إلى أهمية إستخدام الألعاب الموسيقية التى تربط بين الإيقاع واللعب، لأنها تتمشى وميول الطفل الفطرية، وغرائزه الطبيعية وتهيىء له الفرصة للنمو الجسمى والسيطرة العضلية وتساعده على التعبير عن ذاته وتعوده على المشاركة الجماعية والإحساس بأنه عضو عامل فى مجموعة . وأوصى بضرورة إستخدام اللعب فى التربية الموسيقية الموسيقى التربوى كارل أورف والمربى الموسيقى السويسرى

جاك دالكروز والموسيقى المجرى سلطان كرداى ، حيث أن الألعاب الموسيقية هى النشاط الحيوى للطفولة .

وفيما يلى بعض أمثلة لإستخدام الألعاب الموسيقية فى تنمية التذوق الموسيقى لدى الطفل وتعريفه بالعناصر الأساسية للموسيقى .

مثال رقم ١ **لعبة أجزاء الجسم وتعلم رقمى ١ ، ٢**

الهدف الموسيقى : أداء علامتى ♩ ، ♫ بالتصفيق والمشى والربت على الرجلين وغناء أغنية اللعبة .

الهدف التربوى والدراسى معرفة أجزاء الجسم وتعلم رقمى ١ ، ٢

تنفيـذ اللعبـة :

تغنى المعلمة أغنية اللعبة للأطفال مع التعبير عن كلماتها بالإشارة لأجزاء الجسم عند ذكرها

كلمات الأغنية :

كلمات ولحن سعاد الزيانى

أجـزاء الجسـم

١ - ﻻ ﻻ ﻻ   ﻻ ﻻ ﻻ
ﻻ ﻻ ﻻ ﻻ   ﻻ ﻻ ﻻ
٢ - واحـد اتنيـن   واحـد اتنيـن
من كل حاجـة   عنـدى اتنيـن
٣ - دول رجليـن   ودول إيـديـن
دول ودنيـــن   وكمان عينيـن
واحد اتنين   واحد اتنين
ﻻ ﻻ ﻻ ﻻ   ﻻ ﻻ ﻻ

موسيقى الأغنية :



- تعيد المعلمة غناء الأغنية ونطلب من الأطفال تصفيق الإيقاع مع الغناء بالمقطع لا .
- يغنى الأطفال الأغنية مع المعلمة وعند ذكر الرجلين يربتن على أرجلهم إيقاع وعند ذكر اليدين يرفعون أيديهم لأعلى مع إيقاع وعند ذكر الأذنين يمسكون بأذانهم وعند ذكر العينين يشيرون إلى أعينهم
- تقسم المعلمة الأطفال إلى ثنائيات كل طفلين يقفا متقابلين .
- يصفق الأطفال إيقاع ثم يخبط كل منهما كفيه بكفى الآخر فى إيقاع ويكرروا هذه الخطوة مع غناء الجزء الأول .
- يغنى الأطفال الجزء الثانى وكل طفلين يدورا حول بعضهما مع شبك ذراعيهما "اليمنى باليمنى، ثم اليسرى باليسرى عكس الإتجاه" .
- يقف الأطفال فى أماكنهم مع غناء الجزء الثالث والربت على الأرجل مع ذكر الرجلين ورفع الأيدى مع ذكر اليدين والإمساك بالأذنين مع ذكرهما والإشارة للعينين مع ذكرهما .
- يختم الأطفال اللعبة بغناء واحد اثنين ثم الغناء بالمقطع لا مع الدوران حول بعضهما عدة مرات حتى تتوقف الموسيقى .
- تعرف المعلمة الأطفال بإيقاعى ، وتعرض عليهم لوحة مرسوم بها الشكلين وتشرح لهم العلاقة الزمنية بين العلامتين .
- يغنى الأطفال الجزء الأول من أغنية اللعبة مع إستبدال المقطع لا بأسماء إيمى بارى .
(تا) ، (تـ تـ) .
- تكتب المعلمة علامة على السبورة وتحتها رقم ١ ثم تكتب علامة وتحتها رقم ٢ وتعرف الأطفال بالفرق بينهما .
- للتطبيق على الهدف الموسيقى تعزف المعلمة ألحان مختلفة بعضها على إيقاع والأخرى على إيقاع وتطلب من الأطفال أن يمشوا ويصفقوا الإيقاع الذى يسمعونه بشكل تلقائى .
- توزع المعلمة على الأطفال آلات الإيقاع وتطلب منهم مصاحبتها بعزف الوحدة أثناء عزفها للأغنية ، فى المرة الأولى، ثم عزف فى المرة الثانية أثناء غنائهم الأغنية .

مثال رقم ٢   **لعبـــة الـــوردة**

الهدف الموسيقى : التمييز بين اللحن الصاعد واللحن الهابط والتأكيد على إيقاعى ،

الهدف التربوى والدراسى : تعلم أعداد العشرات من ١٠ : ١٠٠

تنفيذ اللعبة : تغنى المعلمة الأغنية للأطفال مع التعبير بحركات اليدين عن تفتح الوردة وإقفالها ثم تصفق بعد عبارة "هنا زهرة" إيقاع وكذلك بعد عبارة "هنا فلة" و "هنا نحلة" ، "تدينا عسلها" ثـم بعـد غنـاء الأعـداد "عشـرة عشـرين" ، ثلاثيـن أربعيـن خمسـين سـتين

سبعين ثمانين تسعين مية وبعدها تمثل شم الزهرة وهى فى يدها وهى تغنى
بنشم الريحة العطرية

أغنية اللعبة :

كلمات د. أميمة أمين

لحن سعاد الزيانى

الـــــوردة

فتحى يــا وردة	قفلــى يـــــا وردة
هنــا زهـــرة	هنـــا فلـــــة
هنـــا نحلـــة	تدينـــا عسلهـــا
عشـرة عشرين	ثلاثيـــن أربعيـــن
خمسيـــن ستيـــن	سبعيـــن ثمانيـــن
تسعيـــن ميـــة	بنشم الريحة العطرية

هيـــــــــــــــــه

موسيقى الأغنية :



١ - يقف الأطفال فى دائرة ممسكين أيديهم ويتحركوا إلى الوراء مع رفع أيديهم إلى أعلى أثناء غناء فتحى يا وردة تعبيراً عن اللحن الصاعد .

٢ - يتحرك الأطفال إلى الداخل مع خفض أيديهم ورءوسهم إلى أسفل أثناء غناء قفلى يا وردة تعبيراً عن اللحن الهابط .

٣ - يصفق الأطفال إيقاع ♩ ♫ بعد كل عبارة كما تفعل المعلمة وعند غناء بنشم الريحة العطرية يمثلون أنهم يشمون زهرة فى أيديهم .

٤ - يقفز الأطفال ويجرون مع موسيقى مرحة مرتجلة تعبيراً عن فرحتهم، وفى نهاية اللعبة يقفون فى أماكنهم ويتخيلوا أنهم يقطفون زهرة ثم يشمونها على إيقاع ♩ ♩

وتستطيع المعلمة أن تبتكر ألعاباً موسيقية متنوعة تناسب الهدف الموسيقى المراد توصيله للطفل باستخدام الإمكانيات المتنوعة لحركة معينة مثل الأنواع المختلفة للمشى مثلاً فالمشى ممكن أن يكون للأمام أو للخلف أو للجنب، وممكن أن يكون بخطوات كبيرة أو صغيرة، على أطراف الأقدام أو على الكعب وهكذا كما أنها تستطيع إثارة إستجابة الطفل للموسيقى بحركات أساسية مثل الجرى، التمايل، القفز، الحجل، الدق بالقدم وغير ذلك حسب ما توحى به موسيقى اللعبة .

فمثلاً التمايل يمنه ويسره ممكن أن يعبر عن العزف المتصل والقفز بالقدمين يعبر عن العزف المتقطع . والحركتين يمكن أن يكونا لعبة صغيرة حيث يقسم الفصل إلى دائرتين الأولى يقف الأطفال فيها متشابكى الأيدى ويتمايلون يميناً ويساراً عند سماع العزف المتصل والثانية يقف الأطفال فيها متفرقين ويقفزون بالقدمين مثل الكانجارو، عند سماع العزف المتقطع والتعبير عن الجملة الموسيقية بعبارتيها يمكن أن يقف الأطفال صفين متقابلين ويتحرك كل صف للخلف مع العبارة الأولى (السؤال) ثم يتحرك الصفين للأمام فى العبارة الثانية (الجواب) حتى يلتقيا فى القفلة التامة أى عند الإحساس بإنتهاء اللحن .

وغير ذلك من الإبتكارات التى تستغل الحركات المتنوعة لخدمة الهدف الموسيقى .

مثال رقم ٣ **لعبـــة العرائـــس**

الهدف الموسيقى : التمييز بين العزف المتصل والمتقطع وأداء إيقاعى ♩ ، ♫

الهدف التربوى والدراسى : - المحافظة على الألعاب وترتيب الأشياء .

- قراءة كلمة ماما وبابا .

تنفيـذ اللعبـــة : تغنى المعلمة أغنية اللعبة للأطفال وتطلب منهم أن يرددوا كلماتها بعد سماعهم منها حتى يحفظوها .

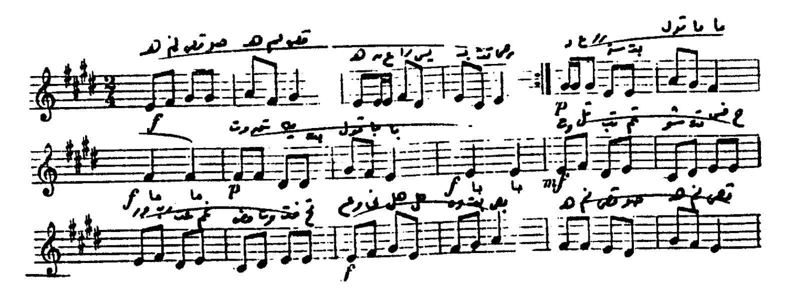
أغنية اللعبة :

كلمات ولحن سعاد الزيانى

لعبـــة العرائـــس

١ - هنـا مقص وهنـا مقـص	هنا عرايس بتتـــرص
٢ - دى عروسة بتقول ماما	مـــــامـــــــا
٣ - والتانيــة بتقـــول بـابا	بــــابـــــــا
٤ - والثالثة بتمشـــى وتتفسح	والرابعة تغمض وتفتح
٥ - وعينيهـا الحلـوة بتبص	هنا مقص وهنا مقـص

موسيقى الأغنية :



- يقف الأطفال فى صفين متقابلين ويصفقون إيقاع [رموز إيقاعية]
ثم يصفق كل طفل على يدى الطفل المقابل له باليد اليمنى على اليد اليمنى واليد اليسرى على اليسرى مع غناء البيت الأول من الأغنية "هنا مقص وهنا مقص" ثم يشبكون أذرعهم عكس بعضهم ويدورون حول بعضهم البعض وهم يغنون "هنا عرايس بتترص" .
- يقف الأطفال فى مكانهم ويشيرون على طفلة تمثل دور العروسة ويغنون "دى عروسة بتقول ماما" فترد الطفلة "ماما" على إيقاع [رموز إيقاعية] متصل .
- ثم يشير الأطفال إلى طفلة أخرى تمثل دور العروسة الثانية وهم يغنون والثانية بتقول بابا فترد الطفلة بابا على إيقاع [رموز إيقاعية] بشكل متصل Legato .
- يغنى الأطفال وهم يقفزون على أرجلهم بالتبادل "والثالثة بتمشى وتتفسح" بينما الطفلة التى تمثل دور العروسة الثالثة تمشى بطريقة آلية على إيقاع [رموز إيقاعية] بشكل متقطع Staccato .
- يغنى الأطفال وهم وقوف فى أماكنهم يغمضون أعينهم ويفتحونها "والرابعة تغمض وتفتح" بينما تقلد الطفلة التى تمثل دور العروسة الرابعة تغميض عينها وتفتيحها برفع الرأس لأعلى وخفضها لأسفل .
- يقف الأطفال ويديهم فى وسطهم ويميلون يميناً ويساراً وهم يغنون "وعينها الحلوة بتبص .. هنا مقص وهنا مقص" .
- تشرح المعلمة للأطفال الفرق بين العزف المتصل والعزف المتقطع وتسمعهم نماذج مختلفة وعليهم التمييز بينها بالأداء الحركى .
- تطلب المعلمة من الأطفال إبتكار حركات تعبر عن الصوت المتصل والصوت المتقطع .. بعد أن تستعرض معهم أنماطاً مختلفة من التعبيرات عن كل منهما .

- تكرار اللعبة مع التأكيد على التعبير الحركى عن الصوت المتصل أثناء غناء ماما ، بابا وعرض لوحة مكتوب عليها كلمة ماما وكلمة بابا ويتعرف الأطفال على الكلمتين بالإشارة إلى كل منهما عند غنائها .
- تؤكد المعلمة على التعبير الحركى عن الصوت المتقطع أثناء غنا الجزء الرابع من الأغنية بالقفز على القدمين بالتبادل .
- يعود الأطفال للأداء المتصل بالتمايل يميناً ويساراً فى الجزء الأخير من الأغنية .

مثال رقم ٤ . **لعبـــة الحصــــان**

الهدف الموسيقى : التمييز بين السرعة والبطء والتدريج بينهما .

الهدف التربوى والدراسى : معرفة الحصان والتعامل برفق مع الحيوان - قراءة كلمة حصان .

تنفيـذ اللعبـــة : تغنى المعلمة أغنية اللعبة للأطفال وتطلب منهم ترديدها بعدها جزءاً جزءاً حتى يحفظونها .

أغنية اللعبة :

كلمات ولحن سعاد الزيانى

الحصـــــان

١ - ددم ددم ددم دم	إجــرى بسرعة يـــا حصانى
٢ - ددم ددم ددم دم	فـــرح أهلـــى وجيرانــــى
٣ - ياللا نلف بسرعة بسرعة	بسرعة بسرعة بسرعة بسرعـة
٤ - وارجـــع هــدى من تانى	هـــدى هـــدى من تانــــى
٥ - ددم ددم ددم دم	لا لا لا لا

موسيقى الأغنية :



- يقف الأطفال فى دائرة ويقفزون مثل الحصان مع غناء الجزء الأول "ددم ددم ددم دم" ثم يجرون مع إيقاع ♫ أثناء غناء "إجرى بسرعة يا حصانى" .
- يكرر الأطفال نفس الاداء مع الجزء الثانى من الأغنية .
- يمسك الأطفال بأيديهم ويدورون فى الدائرة بالتدرج مع السرعة أثناء غناء الجزء الثالث .
- يتحرك الأطفال عكس إتجاه الدائرة وبالتدرج من السرعة للبطء أثناء غناء الجزء الرابع .
- يعود الأطفال للقفز مثل الحصان مع غناء الجزء الأخير "ددم ددم ددم دم" ثم يمشون إيقاع ♩ أثناء غناء "لا لا لا لا" .
- تعرض المعلمة على الأطفال صورة الحصان وتعرفهم بصفاته وتطلب منهم تقليد خطوته .♫
- تطلب المعلمة من الأطفال تقليد الحصان وهو يسرع فى الجرى ثم تقليده وهو يبطىء السير قبل أن يقف .
- للتطبيق على الهدف الموسيقى يسمع الأطفال ألحان مختلفة السرعة وتطلب منهم المعلمة التمييز بين الموسيقى السريعة والموسيقى البطيئة بابتكارات حركية من خيالهم .
- يسمع الأطفال لحناً بطيئاً ثم يتدرج فى السرعة ويعود فيتدرج للبطء وتطلب منهم المعلمة التعبير عن التدرج فى الحالتين بالأداء الحركى وليكن مثل حركة القطار عندما يبدأ فى السير ويتدرج فى السرعة حتى يصل لأقصى سرعته ثم تقل سرعته بالتدريج حتى يقف .
- تكتب المعلمة كلمة حصان على السبورة ويتعرف عليها الأطفال بالشكل .
- يكرر الأطفال اللعبة مرة أخرى للتأكيد على التعبير عن إحساسهم بالسرعة والبطء والتدرج بينهما
- توزع المعلمة آلات الإيقاع على الأطفال وتطلب منهم مصاحبتها أثناء عزفها للأغنية وغناؤهم مع عزف الوحدة ♩ .
- عزف المثلث يكون فقط للجزء الثالث ليعبر عن التدرج من البطء للسرعة .
- عزف الدف يكون فقط للجزء الرابع ليعبر عن التدرج من السرعة للبطء .
- يعزف الأطفال جميعاً على آلاتهم الوحدة ♩ مع غناء الجزء الخير .

ددم ددم ددم دم لا لا لا لا

الفصل الرابع

الآنشطة الموسيقية

من أهم المجالات الموسيقية فى رياض الأطفال، فرق النشاط الموسيقى التى يمارس فيها الأطفال الأنشطة الموسيقية المختلفة . من غناء جماعى وعزف جماعى على آلات الباند الإيقاعية، أو تشترك فى حفلات الروضة أو المسابقات الموسيقية التى تنظمها الوزارة .

وعلى المعلمة فى رياض الأطفال أن تهتم بفرق النشاط إهتماماً كبيراً، فهذه الفرق بالإضافة إلى أنها تبعث جواً من الحيوية والبهجة فى أطفال الروضة فإنها أيضاً تربى جيلاً من الأطفال الموهوبين المثقفين موسيقياً، القادرين على الأداء والإبتكار فى شتى فروع الموسيقى .. وقد يصبح أحدهم فناناً عظيماً فى المستقبل .

ويشمل النشاط الموسيقى فى رياض الأطفال ما يأتى :

١ - فرقة كورال الأطفال :

وفيها يمارس الأطفال الغناء الجماعى فى مختلف الأغراض التربوية بعد الغناء الجماعى فرصة نادرة للإرتباط بالجماعة، فهو يوحد الأطفال بأن يجعل منهم وحدة روحية واحدة تسعى للتعبير عن مشاعر معينة ، كمجموعة وليس كفرد، فيصبح أفراد المجموعة قريبين ومرتبطين مع من تتحدث عنهم كلمات الأغنية التى يغنونها ، مثل أغانى العمل التى تعبر عن أنماط الحرف المختلفة "الفلاح ، العامل، الخباز، اللبان .... وغيرهم" ، والأغانى التى تعبر عن المشاعر الإنسانية النبيلة وحب الخير ، فالغناء إذن يعتبر وسيلة ممتازة للتعبير عن النفس وتفريغ الطاقات العاطفية والإنسانية .

والطفل لا يعلم أن الغناء الجماعى يظهر ما لديه من مشاعر وقدرات ولكنه يسعد به ويعتبره نشاط مفرح وسار ، ومن أهم الأهداف التربوية التى تتحقق من الغناء الجماعى للأطفال .

١ - أن يتعلم الطفل مبادىء النظام، وذلك من تنظيم الأماكن فى الفريق .

٢ - أن يتعلم إحترام زملائه وطاعة القائد .

٣ - أن يكون الطفل جزءاً من جماعة يتعاون معها ويتحمس لها فيذوب شعوره بالذاتية .

٤ - أن يتدرب على البذل والعطاء والعمل الجاد .

٥ - أن يتعود الطفل على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها، فهو يعبر عن انفعالات الأغنية بتعبير جماعى محكوم بتوقيت معين .

٦ - تنمية الإحساس بالمسئولية والتكيف مع الجماعة .

٧ - إنعكاس الإحساس بالجمال على سلوك الطفل وشخصيته .

أما الأهداف الموسيقية التى تتحقق من خلال الغناء الجماعى فهى :

١ – تنمية الذاكرة اللحنية لدى الطفل عن طريق حفظ الأغانى .

٢ – تنمية القدرة على الملاحظة والنقد الذاتى .

٣ – تحسين الغناء الفردى والتغلب على صعوبات النطق .

٤ – التغلب على الطبيعة الإنطوائية أو الخجل من خلال التعامل مع الجماعة .

٥ – إكتساب الطفل مفاهيم موسيقية من خلال حفظ الأغانى .

٦ – تنمية الشعور بالإنتماء للتربية الموسيقية الخاصة ببلده وموسيقاه الشعبية .

وعلى المعلمة أن تستخدم الوسائل السليمة فى تربية الصوت للأطفال ، حتى تصل بهم إلى مستوى الغناء الجيد .. ***وهذه الوسائل هى :***

١ – التدريب على التنفس بتعويد الطفل على الإقتصاد فى إخراج الهواء أثناء الزفير .

٢ – التدريب على سلامة نطق الحروف .

٣ – التدريب على الأداء المتصل والأداء المتقطع .

٤ – تعليم الطفل الوقفة الصحيحة أثناء الغناء وذلك بأن يقف معتدل القامة، ثابت القدمين .

٥ – تعويد الطفل على أن يسمع زملاءه أثناء الغناء .

وقد تواجه المعلمة صعوبات فى بعض الأطفال من ناحية القدرة على الغناء السليم رغم جمال أصواتهم، ففى هذه الحالة عليها أن تبحث عن السبب فى هذه الصعوبة ، وهناك عدة أسباب قد تؤدى إلى عدم قدرة الطفل على الغناء السليم مثل :

١ – الخجل أو عدم الثقة بالنفس، ويمكن التغلب عليهما بتشجيع الطفل وإعطاؤه دور القائد فى بعض الأغانى، ومدح أدائه عندما يتحسن .

٢ – الحماس الزائد أو الشدة فى إصدار الصوت قد يؤدى إلى ميل الغناء للحدة والخروج عن اللحن وللتغلب على هذا السبب تطلب المعلمة من الطفل الإنصات للحن والهمهمة به ثم غناؤه بصوت خافت .

٣ – أحياناً تكون عدم معرفة الأطفال لأصول الغناء سبباً فى عدم تقليدهم للنغمات بطريقة صحيحة، والتغلب على هذا السبب يكمن فى إتباع المعلمة للخطوات السليمة فى تدريب الأطفال على الغناء ، وتربية أصواتهم بالطرق العلمية السليمة .

وعلى المعلمة عند اختيارها للأعمال التى يقوم بأدائها فريق كورال الأطفال أن تراعى الجوانب التالية :

١ – أن تكون العبارات الموسيقية قصيرة يسهل على الطفل أداؤها فى نفس واحد .

٢ – أن تكون الأغانى ذات إيقاع رشيق خفيف .

٣ – أن تختار كلمات الأغانى بعناية شديدة حتى تتفق معانيها مع مشاعر الطفل وتناسب نموه العقلى والإدراكى .

٤ – أن يكون اللحن فى حدود المنطقة الصوتية للأطفال فى هذه المرحلة وهى فى الغالب من دو الوسطى إلى رى[١] .

والمفضل فى إختيار أغانى الأطفال فى هذه المرحلة أن يُبدأ بأغانى مبنية على السلم الخماسى لتجنب صعوبة آداء النصف تون، وحتى يستطيع الطفل إبتكار مصاحبات لغنائه على الآلات الإيقاعية ذات النغم دون أن يتعرض للتنافر .

ومن الطبيعى أن تكون كلمات الأغانى فى هذه المرحلة باللهجة العامية أو العربية الميسرة الخفيفة حتى يسهل على الطفل فهمها والتعبير عنها .

وياحبذا لو تقدم للطفل بعض الأغانى الشعبية الخاصة به حتى نحافظ على التراث الشعبى ولا مانع من إعادة صياغة هذه الأغانى بما يناسب العصر دون المساس بأصالتها .

إن المعلمة تستطيع عن طريق الغناء الجماعى أن تغرس فى أطفالها القيم الدينية والأخلاقية وتعلمهم تاريخ بلادهم وتربى لديهم العادات الصحية والسلوكيات الإيجابية كما تربى فيهم الذوق الفنى الجيد والوعى الجمالى الراقى .

٢ – فرقة آلات الباند :

ولقد إنتشرت الفرق الإيقاعية فى رياض الأطفال وأصبحت جزءاً هاماً من ثقافة الطفل الموسيقية لقيمتها التربوية وإمكانياتها الكبيرة فى إثراء تجربة الطفل الموسيقية ..

ويقول المربى الموسيقى السويسرى "دالكروز" : "إن الطفل الصغير لا يفقد الإحساس بالموسيقى فقداناً تاماً، حتى لو كان لا يهتم بالموسيقى ولا بالغناء أو لا يستطيع المشى المنتظم على لحن مارش، فالاستعداد الموسيقى يظل كامناً فى نفس الإنسان حتى يصادف الوسيلة التى تكشف عنه" .

وكثيراً ما تكون الفرقة الإيقاعية هى الوسيلة التى تكشف عن إستعداد الطفل الموسيقى، فإذا أثير إهتمام الطفل بالإيقاع الموسيقى، أمكن تطوير هذا الإهتمام إلى نواح موسيقية أخرى .

وفرقة الباند تهذب الإحساس الإيقاعى لدى الأطفال وتنشط حواسهم، وتنمى مداركهم الذهنية، كما أنها تعودهم على المشاركة الفعلية فى آداء الموسيقى مما يجعلهم يتعرفون على الأعمال الموسيقية التى يعزفونها أكثر مما لو استمعوا إليها فقط .

أما من الناحية التربوية فإن إشتراك الطفل فى فرقة الباند يساعد على بناء شخصيته، فهو يمارس أثناء العزف، ضبط النفس وطاعة القائد، والتعبير عن الذات، والمشاركة فى عمل جماعى يشعره بقيمة الفرد فى الجماعة وقيمة الجماعة للفرد .

وعلى المعلمة مراعاة النظام فى تشكيلها للفرقة وتعويدهم على عدم لمس الآلات إلا بعد إعطائهم إشارة البدء، ثم وضع الآلات فى مكانها بهدوء بعد الإنتهاء من العزف .

وتتكون الفرقة من مجموعات من الآلات الإيقاعية تراعي المعلمة أن يكون بينها تناسق حسب اللون الصوتي ، ويقف الأطفال فيها على شكل نصف دائرة ، الطبلة والصنوج في منتصفها وباقي الآلات على الجانبين . مع مراعاة عدم تجاور آلات ذات رنين حاد حتى لا تسيطر الحدة على الأداء، أي عدم تجاور المثلث والجلاجل والصنوج مثلاً ، لأنها جميعا آلات ذات رنين حاد فيجب التباعد بينها .

وعندما توزع المعلمة الآلات على التدوين الإيقاعي لأغنية أو مقطوعة موسيقية، يجب أن تراعي توافقها مع تقسيم العبارات الموسيقية للحن . وهناك آلات يستحسن أداؤها للوحدة الموسيقية فقط أو للنبر القوى فقط كالطبل والصنوج، في حين تؤدى اللحن آلات خفيفة مثل المثلث أو الدف، ويفضل الإكثار من السكتات عند التوزيع، فكلما قل العزف كثر الاستماع للموسيقى .

ومن أهم أهداف العزف على الآلات الإيقاعية في مرحلة رياض الأطفال تنمية الإحساس بالألوان الصوتية المختلفة والتعرف على خاصية كل صوت ، ولهذا يجب أن يجرب الأطفال جميع آلات الباند حتى يكتشفوا الإختلاف بين الأصوات ويميزوا بينها ، وتمهد المعلمة لهذا في البداية بتدريب الأطفال على اكتشاف الأصوات الإيقاعية المختلفة التي تصدر عن أجسامهم، فالتصفيق بالأيدى يصدر صوتاً مختلفاً عن الفرقعة بالأصابع، أو الدق بالقدم، أو الربت على الفخذين وبهذه الأصوات المختلفة يمكن تنفيذ إبتكارات إيقاعية متعددة، ثم بعد ذلك يأتي دور الآلات الإيقاعية وتعريفهم بها وتدريبهم على استخدام كل آلة ومعرفة لونها الصوتي . حتى تصل بهم إلى إدراك أن بعض الآلات الإيقاعية تستخدم بالطرق وبعضها بالهز وبعضها بالاحتكاك، وأن بعض الآلات يستمر رنين الصوت الصادر منها لفترة أطول من الأخرى، وأن طبقات الأصوات في الآلات الإيقاعية تختلف تبعاً للخامة المصنوعة منها وحجم الآلة .

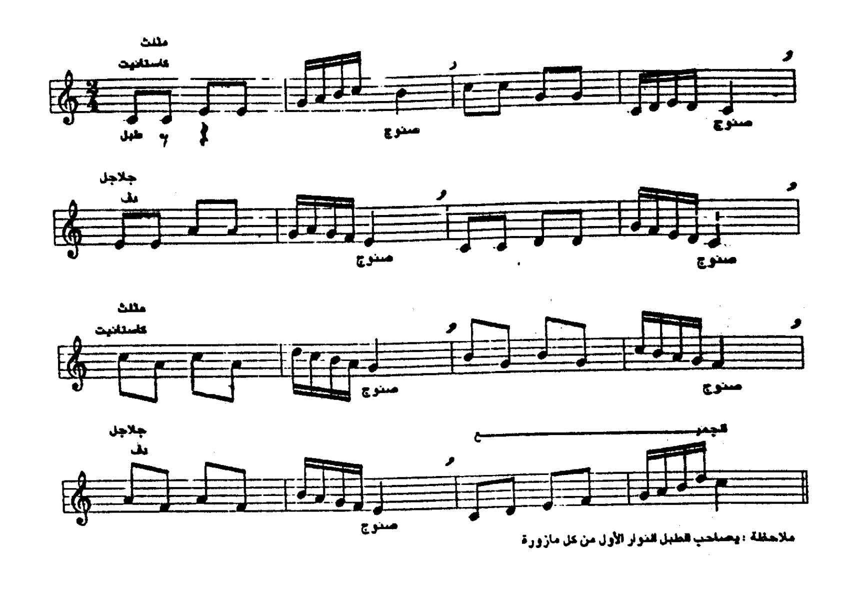
وعندما تصل المعلمة بالطفل إلى القدرة على إكتشاف نوعية الصوت وتصنيفه فإنه يستطيع بعد ذلك إختيار الآلات المناسبة للتأثيرات الصوتية مع الأغاني والألحان، والتعبير بالآلات عن حالات أو ظواهر معروفة بالنسبة له، مثل سقوط قطرات المطر، أو دقات الساعة .. إلخ .

وقد أدخل المربى الألماني كارل أورف طريقة مبتكرة ومتطورة للأداء الإيقاعي للطفل، وانتشرت هذه الطريقة في العالم على نطاق كبير، هذه الطريقة تعتمد على مصاحبة الطفل الإيقاعية للغناء ، بإستخدام جسمه أولاً، وأشكال إستخدام الجسم في إصدار الأصوات الإيقاعية متنوعة . فالتصفيق مثلاً نوعان . تصفيق مسطح باليد مبسوطة، ويعطى صوتاً مفرحاً، وتصفيق مكتوم باليد مقعرة ويعطى صوتاً قاتماً ، وهناك مصاحبة بالدق بالقدم على الأرض، أو الربت على الركبتين أو الأكتاف . وهناك الفرقعة بالأصابع، وهذه الألوان المختلفة من الأداء الإيقاعي تشكل مصاحبة متنوعة تتطور من المصاحبة بالوحدة الزمنية حتى تصل إلى إيقاعات متعددة تصاحب غناء الطفل وبعد أن يتمكن الطفل من استخدام جسمه في المصاحبة الإيقاعية، ينقل هذا الأداء إلى الآلات

الإيقاعية، ويهتم أورف إهتماماً خاصا بالآلات الإيقاعية النغمية مثل الكسيلفون والأجراس الموسـيقية لأنها تنمى لدى الأطفال ملكة الابتكار والإبداع من خلال التدريب على المصاحبة اللحنية وفيما يلى نماذج لتوزيع آلات الباند على بعض الألحان التى تناسب رياض الأطفال من وضـع المؤلفة .



بـــانـد ٤



ملاحظة : يصاحب الطبل النوار الأول من كل مازورة



بـــانـد ٥



ملاحظة : يترك للمدرس حرية توزيع الباند حسب المستوى



بـــانـد ٦



ملاحظة : يترك حرية توزيع الباند للمدرس حسب المستوى

باند ٧


جلاجل
دف
صنوج
طبل
مثلث
كاستانيت
FIN.
مراكش
ملاحظة : في الإعادة 𝄋 يعزف الجميع إلى النهاية FIN.

باند ٨


كاستانيت
دف
مراكش
صنوج
طبل
مثلث
جلاجل
الجميع



٣ - النشاط الفردى :

من واجبات معلمة رياض الأطفال رعاية المواهب المتميزة من الأطفال .. بحيث تنمى قدراتهم الفطرية واستعدادتهم الطبيعية من خلال التدريب على العزف على الآلات المختلفة كالبيانو أو الريكورد أو الكسيلفون .

فتعلم الطفل لأساسيات العزف على آلة موسيقية يزيد من ثقافته الموسيقية ويربى فيه التذوق والحس الموسيقى والجمالى ، بالإضافة إلى دعم ثقته بذاته وقدرته على التعبير عن نفسه ، وإحساسه بالتميز والتفوق .

الفصل الخامس

تثقيف الطفل موسيقياً من خلال وسائل الإعلام

أصبح البث الإذاعى والتليفزيونى فى متناول الإنسان منذ السنة الأولى من حياته فالطفل أصبح قادراً على تحريك مفاتيح الراديو والتليفزيون للبحث عما يثير انتباهه ويشبع ميوله ورغباته، مما جعل مسئولية الإعلام ومؤسساته مسئولية عظيمة، وأصبح لزاماً على أجهزة الإعلام فى الدولة، أن تقدم الثقافات التى تدخل كل بيت بدون رقيب ، وأن تنتقى من هذه الثقافات ما يحقق الأهداف التربوية المرجوة ، وما يعود بالفائدة والنفع على الطفل من خلال العمل الغنائى التثقيفى، أو الأعمال المصورة والقصص المحكية المصاحبة بالموسيقى الجيدة ، أو البرامج الموسيقية التخصصية التى تقدم للطفل المعلومات الموسيقية فى إطار شيق من الألعاب الغنائية أو القصص الموسيقية الحركية وما تشتمل عليه من مواقف تربوية وفنية يشترك الطفل فى أدائها والتعبير عنها .

وحتى تصبح هذه البرامج وسيلة فعالة ترفع من مستوى ثقافة الطفل الموسيقية، وتنمى لديه الحس الفنى والوعى الجمالى **فلا بد أن يتوفر لها عدة عوامل أهمها :**

١ – أن يكون البث فى أوقات محددة تناسب الطفل حتى لو كان ذلك البث فى العمل اليومى الدراسى.

٢ – أن يشرف على إعداد هذه البرامج أساتذة متخصصين فى التربية الموسيقية حتى يكونوا قادرين على تقديم الأنسب للطفل من معلومات ومفاهيم .

٣ – أن تتنوع البرامج بحيث تناسب كل الأعمار والبيئات بالنسبة للطفل .

٤ – أن تكون البرامج فى صورة مسلية مشوقة للطفل بعيدة عن إعطاء جرعات تعليمية جافة .. حتى تجذب إنتباهه وتثير ميوله الفنية والإبداعية وتساعده على تنمية هواياته الجميلة .

<u>ولبرامج الأطفال فى الإذاعة والتليفزيون أهداف واضحة أهمها :</u>

١ – تثقيف الأطفال وتنمية معلوماتهم وبناؤهم فكرياً .

٢ – تعريفهم بالعالم المحيط بهم .

٣ – تحسين سلوكهم وإكسابهم أنماطاً من السلوك السوى بما يسهل تكييفهم إجتماعياً .

٤ – إمتاعهم والترفيه عنهم وإشباع رغباتهم فى الإستمتاع بالموسيقى والأغنية .

٥ – تدريب الذاكرة والإنتباه لدى الأطفال .

وهذه الأهداف جميعها يمكن أن تتحقق من خلال البرامج الموسيقية المتخصصة المعدة إعداداً جيداً قائم على أسس علمية وتربوية سليمة .

أغنية الطفل فى وسائل الإعلام

يميل الطفل بطبيعته إلى الغناء والترنم منذ أعوامه الأولى ، وتعتبر الأغنية مصدر سرور كبير بالنسبة له ، كما أنها إحدى الوسائل الهامة التى يستطيع بها أن يعبر عن إنفعالاته، أو يتعرف من خلالها على معلومات ومفاهيم أو يكتسب قيماً وسلوكيات إيجابية .

وفى عصرنا الحالى ، يتأثر الأطفال تأثراً كبيراً بأغانى الكبار التى يسمعونها فى البيت والشارع من خلال وسائل الإعلام، كل ذلك مع غياب أغنية الطفل المعبرة عنه والمناسبة لسنه ومفهومه، تلك الأغنية التى تحكى من عالم الطفولة الجميل والتى تتضمن بيئة الطفل مع التركيز على الهدف العلمى والتربوى، بالإضافة إلى اللحن البسيط والجمل القصيرة المشوقة ذات الإيقاع الرشيق، أغنية الطفل التى تعكس عالمه البرىء بما يحمل من بساطة وعفوية وجمال .

إن أغانى الأطفال لها تأثير قوى على الطفل وسلوكياته، فهى تنمى وجدانه وتفتح آفاق عقله وتبعد به عن كل ما هو قبيح، وعن طريقها نستطيع أن نعلم الطفل كل ما نريد . فإن الكلمة الصالحة واللحن الجيد والمعانى الهادفة إلى بناء الطفل الصحيح يجب أن تخرج من كيانه، فهو الذى يجب أن يغنى حتى يستمع إليه ملايين الأطفال ويرون أنفسهم فيه كنموذج للبطل الذى يتطلعون إليه .

إن أغنية الطفل الجيدة تستطيع أن تحول ما يتغنى به إلى ما يفيد الأسرة كلها .. حيث تردد الأسرة عادة ما يتغنى به الطفل فيملأ البيت سعادة وبهجة، وتتسع الدائرة لتشمل المجتمع بأكمله .

ووسائل الإعلام هى المدرسة التى يؤمها الأطفال جميعاً، لهذا يجب أن تشتمل على المنهج الأمثل والوسيلة المثلى، والإنتقاء والمسئولية .

فهى تمثل الإمكانيات الأكبر والمسئولية الأعظم تجاه أطفالنا أبناء المستقبل الذى نتحدث عن بنائه . وللأسف لقد أصبح كثير من الأطفال يرددون الإعلانات برغم تفاهة كلماتها وسطحية ألحانها، ويرددون كذلك الأغانى الخفيفة ذات الإيقاع السريع والكلمات الهابطة ، والسبب الأول لذلك هو التكرار والإبهار الموجود فى إخراج هذه الإعلانات والأغانى .

وهذا يدفعنا إلى التفكير فى حتمية إنتاج وسائل الإعلام لأغانى خاصة بالطفل تتمتع بهذا الإبهار فى الإخراج ويتكرر عرضها أو بثها على قنوات التليفزيون وموجات الإذاعة بما يتيح للطفل أن يحفظ الأغنية ويرددها ويستوعب مضمونها والهدف منها .

ويجب أن تشمل هذه الأغانى مختلف الأغراض التعليمية والقيم السلوكية، وتصاحب بلوحات إستعراضية مبهرة، أو بمواقف تمثيلية مسلية، ويشترك فى أدائها الأطفال .

وهناك خصائص عامة يجب أن تكون نصب أعين المسئولين عند تقديم أغنية الطفل فى الإذاعة أو التلفزيون أهمها :

١ – أن تتناسب من حيث الإيقاع واللحن والكلمات مع المراحل المختلفة التى يمر بها الطفل فى نموه .

٢ – أن تكون سهلة الفهم غير معقدة الألفاظ حتى يسهل على الطفل حفظها وترديدها .

٣ – أن يكون مضمونها الأدبى والفكرى والعلمى فى خدمة الطفل وقضاياه .

٤ – أن يتعلم الطفل عن طريقها التذوق الموسيقى .

٥ – أن يؤديها الطفل بنفسه .

٦ – أن تقدم فى التليفزيون بطرق متنوعة ومشوقة، كالعرائس والصور المتحركة أو تصاحب بحركة الأطفال أنفسهم .

٧ – أن تكون وسيلة لتعليم الطفل وفى نفس الوقت لمتعته والترفيه عنه .

ويجب أن تشمل أغنية الطفل أغانى دينية تفتح للطفل مجالاً لمعرفة المعلومات الدينية التى تلائم مرحلة نموه، وأغانى وصفية تصور الطبيعة من حوله . وأغانى خاصة بالطيور والحيوانات بمختلف أنواعها، وأغانى وطنية تعمق الشعور بالإنتماء لدى الطفل ، وأغانى تعرفه بأفراد أسرته وأفراد المجتمع الذى يحيط به والذى يساهم فى حمايته وتعليمه كالطبيب والمدرس ، وأغانى تعليمية تعلمه الحساب أو اللغة أو القراءة أو الموسيقى فهذه الطريقة تحبب الطفل فى الدراسة وتيسر له استيعاب المعلومات .

تثقيف الطفل موسيقياً عن طريق المسرح

للمسرح دور عريق فى تثقيف الشعوب عامة وليس الطفل فقط وفى نشر الثقافة الموسيقية بشكل خاص ، وفى معرض الحديث عن المسرح المدرسى للطفل، فإننا نريد مسرحاً غنائياً يتحدث من خلال الأغنية والتمثيلية عن كل ما يهم الطفل فى حياته اليومية ويتلقى الطفل من خلاله النص الأدبى والنص التاريخى إلى جانب النص الغنائى ، ومن خلاله أيضاً يشارك الأطفال بالمسابقات الغنائية والموسيقية والمسرحيات التى تتحدث بلغة مشرقة عن حياتهم وتاريخ بلادهم وآدابها وموسيقاها بحيث يؤدى ذلك إلى اكتمال ثقافة الطفل الموسيقية .

إن المسرح المدرسى الغنائى يخرج الطفل من روتين المدرسة إلى الإنطلاق فى أفاق رحبة واسعة تثرى حياته المدرسية، وتعمق خبراته التعليمية بما يحوى من أعمال غنائية وموسيقية وتمثيلية، كما أنه يفسح المجال أمام الطفل للقيام بنشاطه من خلال المسرح فى كل النواحى الفنية . ونظراً لأهمية المسرح التربوى للطفل ، فقد أوصى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى دورته الأولى المنعقدة سنة ١٩٧٠ . بانتهاج سياسة تربوية عربية تسهم فى جعل

المسرح التربوى يلعب دوراً بارزاً فى العملية التربو... حيث يصبح جزءاً من حياة الطفل، ومع ذلك فإن المسرح التربوى فى المنطقة العربية لايزال مجرد نشاط تؤديه بعض المدارس حسب توافر الإمكانيات المادية وتشجيع إدارة المدرسة لهذا النشاط

لقد بدأ يُنظر إلى مسرح الطفل فى دول عديدة على أنـه جـزء متمم لحياة الطفولة السليمة، وزاد الإهتمام به نتيجة للدراسات التربوية الحديثة فى علم النفس التى تتعلق بعالم الطفل وتنادى بضرورة معاملته كإنسان صغير حسب سنة وعدم تطبيق عالم الكبار عليه، ولقيت هذه الدراسات تجاوباً من الدول الغربية كبريطانيا والولايات المتحدة وكندا، فأنشئت المسارح التى تعنى بحاجة الطفل ودعمت البرامج المسرحية التربوية التى تهدف إلى تنمية مواهب الطفل وصقل شخصيته وتبنت منظمة اليونسكو الدعوة إلى الإهتمام بمسرح الطفل ورعاية إحتياجاته الخاصة، وقد أشار الدارسون للمسرح التربوى للطفل إلى إمكانية الإستفادة من اللعب عند الطفل وهو الخاصية الغريزية لديه، فى أداة المسرح التربوى، بحيث يكون المسرح التربوى إمتداداً لعنصر "اللعب عند الطفل ولكن بشكل منظم مدروس، **الهدف منه تحقيق أهداف تربوية أهمها :**

١ - تنمية قدرات الطفل على التعبير الذاتى .
٢ - تنمية إدراكه لنفسه وللعالم من حوله .
٣ - تنمية ثقته بنفسه .
٤ - تنمية أحاسيسه وخياله وملكة الإبداع لديه .

دور المعلمة فى المسرح التربوى الموسيقى :

التخطيط السليم هو أهم خطوة فى المسرح التربوى الموسيقى، حتى لا تضيع الفائدة المرجوة منه، وعلى المعلمة مراعاة ما يأتى عند التخطيط للعمل المسرحى .

١ - تحديد الهدف من العمل ولا بد من توافر هدف تربوى وهدف موسيقى .
٢ - مراعاة عنصر الإثارة حتى لا يتطرق الملل إلى نفوس الأطفال فيفقدون الإهتمام بالعمل .
٣ - إختيار الموضوعات التى تهم الأطفال وتدفعهم إلى المشاركة .

وفى النهاية فإن المسرح التربوى يعتبر وسيلة قوية من شأنها خلق التفاعل بين التربية والمسرح ، ويساعد عنصر المشاركة فيه على تنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم الفنية والإبداعية .

تثقيف الطفل موسيقياً من خلال الكتب والمجلات

يعلم الجميع بما للكتاب والمجلة من أثر عند الطفل ، خاصة إذا أحسن عرض الكتاب وتم إخراجه بصورة جميلة وألوان جذابة، وكذلك المجلة إذا أحسن إختيار أبوابها والمادة المقدمة فيها وتدعيمها بالصور المشوقة والرسومات المحببة للأطفال .

ولأن التثقيف الموسيقى عن طريق المجلة والكتاب يتطلب معرفة بالقراءة والكتابة وهما لا يتوفرا فى الطفل إلا تدريجياً مع مراحل الدراسة ، لذلك فنحن بحاجة إلى كتاب ومجلة يسايرا مراحل نمو الطفل من الروضة إلى المدرسة الإبتدائية ، حتى نستطيع أن نجتذب الطفل إلى القراءة ونيل الثقافة الموسيقية من خلال الكتب والمجلات، التى تشرح الموسيقى وتعرض صوراً للآلات الموسيقية والفرقة الموسيقية ، وتحتوى على المعلومات الموسيقية مبسطة وفى إطار سهل طريف مصحوب بالصور كلما أمكن .

نحن بحاجة إلى كتب ومجلات تناسب أعمار الأطفال، وتختص بالأهداف الموسيقية للحصول على ثقافة تعين الطفل على فهم المعلومات الموسيقية والأغانى البسيطة، وياحبذا لو أرفق بالكتاب شريط مسجل للأغانى المدونة به، فيتابع الطفل كلماتها ويفهم معانيها ويدرك أهدافها .

ويحضرنى فى هذا المجال كتاب شامل لكل هذه السمات المميزة لكتب الأطفال الموسيقية وهو كتاب "الطفل الموهوب" للدكتورة / أميمة أمين .

هذا الكتاب بأجزائه الأربعة يتدرج مع مراحل نمو الطفل من الحضانة إلى المدرسة الإبتدائية، ويقدم للطفل فى كل مرحلة ما يناسبه من أغانى ومعلومات موسيقية، مصحوبة بالصور المعبرة ومفسرة بشكل علمى ميسر ومبسط، كما أن الأغانى التى يشملها الجزء الأول من الكتاب "الموسيقى وطفل الحضانة" مسجلة على شريط متداول فى الأسواق وتستطيع الأم أو معلمة الأطفال الحصول عليه وإستخدامه فى تدريب الطفل على هذه الأغانى والإستفادة منها .

أما المجلة ، فيجب أيضاً أن تكون جميلة الإخراج مليئة بالأخبار الموسيقية مصاغة فى حكايات مبسطة بأسلوب سلس ملائم إدراك الأطفال ..

ومعلمة الأطفال عليها مسئولية هامة فى هذا المجال، فهى تساعد الطفل بالشرح وبالقراءة إذا لم يكن قادراً على القراءة بعد ، وأيضاً بالآداء الموسيقى والغنائى لما يحتويه الكتاب أو المجلة .

وهناك مسئولية أكبر تقع على عاتق واضع الكتاب أو محرر المجلة، فعليهما أن يحسنا اختيار الكلمة والمعنى والمضمون .. حتى يستطيع الكتاب أو المجلة أن يؤديا دورهما المنشود فى تنمية ذوق الطفل وترقية إحساسه وتربية وعيه الجمالى .

أما واضع الموسيقى للأغانى والأناشيد التى يحتويها الكتاب أو المجلة فعليه أن يقترب من أحاسيس الطفل ويغوص فى عالمه البديع حتى يجعله يعيش بخياله مع الموسيقى ويشعر بالبهجة والفرح وهو يؤدى هذه الأغانى أو يسمعها ، وقد أصدرت الدكتورة عائشة صبرى عدة كتب لأغانى الأطفال تحمل هذه المميزات، منها على سبيل المثال : "هيا نلعب يا أطفال ، البراعم ، الطلائع" وهى كتب تحوى أغانى بديعة للطفل فى مختلف الأغراض تستطيع المعلمة أن تجد فيها ما يناسب الهدف الذى تريد تعليمه للطفل بأسلوب بسيط مشوق وبكلمة واضحة سلسة ولحن بهيج محبب للطفل.

" كيفية التغلب على المشكلات التى تعترض ثقافة الطفل موسيقياً "

والآن وبعد أن استعرضنا جميع المجالات التى يمكن أن يكون لها أثر فعال فى تثقيف الطفل موسيقياً وتنمية وعيه الجمالى وتذوقـه الفنى . فإن لناوقفـة نستعرض فيها أيضاً جميع المشكلات والمعلومات التى تعترض ثقافة الطفـل الموسيقية وتحـول دون الوصـول بـه إلى حقـه الطبيعى فى الإستمتاع بالموسيقى والشعور بالسعادة معها .

١ - الأم :

ولنبدأ بالأم التى تعتبر كما أشرنا فى بدايـة الكتـاب المدرسـة الأولـى فى حياة الطفل، فهى المسئولة الأولى عن إيقاظ قدرات طفلها الموسيقية .

هذه الأم يلزمها إعداد جيد لتفهم كيفية إثارة موسيقية طفلها وتنمية إستعداده الموسيقى الفطرى ، وإعدادها للقيام بدورها على الوجه الأكمل يكون من خلال الإذاعة والتليفزيون إذ يجب أن يُعَد برنامجاً خاصاً من أجل هذا الغرض يتم فيه توجيه الأم عن طريق تطبيقات عملية إلى كيفية خلق جو موسيقى راقى فى محيط الأسرة خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، ويمكن أيضاً تخصيص مساحة فى إحدى الجرائد أوالمجلات الأسبوعية تتناول هذا الموضوع بالدراسة من أجل تثقيف الأمهات وإعدادهن لهذا الدور الكبير .

والأم تحتاج إلى أغنيات رقيقة تتغنى بها لطفلها، فأغنية المهد الحنونة المليئة بالعاطفة والآمان هى المدخل الأساسى لموسيقى الطفل وأول ما يتغذى به ميله الموسيقى منذ نعومة أظفاره، لذا يجب الإكثار من إعداد أغانى المهد والطفولة ، حتى تجد الأم ما تحتاجه منها .

٢ - دور الحضانة :

أما عن دور الحضانة والمشاكل والمعوقات التى تعرقل رعاية الأطفال فيها وتوفير التربية السليمة لهم عن طريق الموسيقى فهى كثيرة، وسبق الإشارة إليها، ولكننا نجملها هنا فى عدة نقاط ،

(أ) عدم تفهم المشرفة على الحضانة لأصول تنفيذ أنشطة التربية الموسيقية بما يلائم هذه المرحلة ، لقلة المتخصصات فى هذا المجال .

(ب) عدم الإلتزام بخطة دراسية موحدة لدور الحضانة مما ينتج عنه قلة الوقت المخصص للنشاط الموسيقى لهذه المرحلة .

(جـ) عدم توفر الإمكانيات المكانية فى أغلب دور الحضانة حيث تكون أركان النشاط الموسيقى صغيرة وخالية من الألعاب والمؤثرات المطلوبة للطفل . .

(د) عدم توافر آلة البيانو أو الأورج الكبير فى أغلب دور الحضانة مع أهمية وجود تلك الآلـة لتوصيل الثقافة الموسيقية للطفل .

(هـ) قلة المراجع الخاصة بطفل الحضانة والتى يمكن أن توجه المشرفة على الحضانة وترشدها فى أداء مهمتها .

وللتغلب على هذه المشكلات والمعوقات يجب أن نعمل على تحقيق ما يلى :

أولاً : وضع خطة تعليمية مدروسة للإعداد الجيد والأمثل لمشرفة الحضانة، فهى يجب أن تعد إعداداً متكاملاً يؤهلها لممارسة جميع الأنشطة التى يمارسها الطفل داخل الحضانة، وأن تكون متمكنة من مادتها العلمية والفنية فى هذه المجالات، حتى تنقل للطفل الإحساس بالثقة والأمان .

ويجب أيضاً تزويدها بكل المعلومات والخبرات فى علم النفس وتربية الطفل وصحته ، بالإضافة إلى دراسة الموسيقى دراسة كافية، تؤهلها للتمكن منها ومواجهة إحتياجات الطفل الموسيقية بكفاءة ومرونة .

ثانياً : توفير الإمكانيات المطلوبة لإيجاد غرفة موسيقى واسعة وصحية ومهيأة بوسائل الإيضاح العصرية والآلات الموسيقية الخاصة بالأطفال واستبدال آلة البيانو بآلة أورج لغلو ثمن البيانو .

ثالثاً : الإكثار من المراجع الموسيقية الخاصة بطفل الحضانة ودليل لمشرفة الحضانة يوجهها لكيفية تدريس الأنشطة الموسيقية المختلفة، وكتب تحوى العديد من الألعاب الموسيقية والقصص الحركية وأغانى الأطفال المناسبة .

٣ - رياض الأطفال :

تتشابه المشاكل والمعوقات فى رياض الأطفال مع مثليتها فى دور الحضانة، وتتشابه أيضاً الحلول وطرق مواجهة هذه المشاكل والمعوقات، ولكن هناك معوقات أخرى لها جذور عميقة تحتاج إلى وقت للتغلب عليها ، أهمها .

(أ) عدم اقتناع أولياء أمور الأطفال وأحياناً بعض المشتغلين بالتربية بأن الموسيقى أداة فعالة للتربية وأنها ليست مضيعة للوقت .

(ب) عدم إهتمام المسئولين فى الدولة بالنواحى الفنية كما يجب وعدم توفير المخصصات المالية المناسبة للإنفاق على الدراسة الفنية .

(جـ) عدم وجود أى توعية موسيقية بالنسبة للطفل فى الأقاليم والأرياف حيث يشكل طفل الأرياف نسبة كبيرة من أطفال الجمهورية وهذه النسبة محرومة من الإستمتاع بالموسيقى، والتربية من خلالها .

والحل فى هذه المعوقات جميعها يكمن فى التوعية الموسيقية عن طريق وسائل الإعلام، فبرامج الموسيقى التربوية السليمة قادرة على تغيير مفاهيم الكبار وإقناعهم بفعالية الموسيقى فى تربية الطفل وأهميتها لنموه وتهذيبه وشحذ قدراته ومواهبه . كذلك يجب الإهتمام بأن تصل الثقافة الموسيقية إلى كل الأطفال فى جميع أنحاء الجمهورية، وهو ما توفره وسائل الإعلام المسموعة

والمرئية ويحدونـ [illegible]ـن فى ظل الرعاية المكثفة الواعية التـى تدعمهـا السـيدة الفاضلـة و[illegible] الحانيـة السيدة سوزان مبارك، وتوجهها لأطفالنا أن يتنبه المسئولين عن تربية الطفل فى مجال الإعلام ، إلى أهمية الموسيقى فى التعامل مع الطفل ودورها الفعال فى نموه نمواً سليماً متكاملاً ، متوازنـاً فيعملـوا على زيادة المساحة المقررة لبرامج الأطفال الموسيقية التخصصيـة ويتحـروا الدقـة فـى إختيـار هـذه البرامج بما يضمن تماشيها مع الأهداف التربوية السليمة .

وأخيراً ، فإن الحديث عن الموسيقى والطفل لـن ينتهـى وسـيظل المجـال مفتوحـاً لمزيـد مـن المساهمات والمحاولات للترقى بنفوس أطفالنـا، والسـمو بهـا مـن خـلال التربيـة الموسـيقية والتـذوق الجمالى، حتى نحظى بأطفال أسوياء ، خاليين من التوتر والعنف والإنحراف قادرين على تذوق الفن وإدراك الجمال فى كل صوره متمتعين بالصحة النفسية والجسمية، واعدين بمستقبل مشرق سعيد .

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير أمتنا ورخائها ،،

" المراجـــع "

١ – إكرام مطر ، أميمة أمين " الطرق الخاصة فى التربية الموسيقية لدور المعلمين والمعلمات " القاهرة – الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٨١ .

٢ – حامد زهران " علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة " عالم الكتب ١٩٧٢ .

٣ – عائشة صبرى ، أمال مختار " طرق تعليم الموسيقى " مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٨ .

٤ – محمود الشتيوى " ملحوظات حول المسرح التربوى " عالم الفكر مجلد (١٨) ١٩٨٨ .

٥ – نفيسة حسن زغلول " دور الموسيقى فى تربية الطفل " رسالة ماجيستير غير منشورة القاهرة : المعهد العالى للتربية الموسيقية ١٩٧١ .

6 - *Greenberg Marvin "your children Need Music" . Englewood cliffs New Jersey . Prentic Hall INC, 1979.*

7 - *Swanson Bessier "Music in the Education of Children San Francisco . Wad Warth, Pc, 1961.*

8 - *Myers L.K. "Teaching Children Music in elementary School Snd edition, Englewood cliffs N.J, Prentice Hall INC, 1956.*

رقم الإيداع ١٦٨٠٨ / ٩٨
الترقيم الدولي I.S.B.N . 977 - 04 - 2510 - 9

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة ت ٧٧٩٧٥٥٠